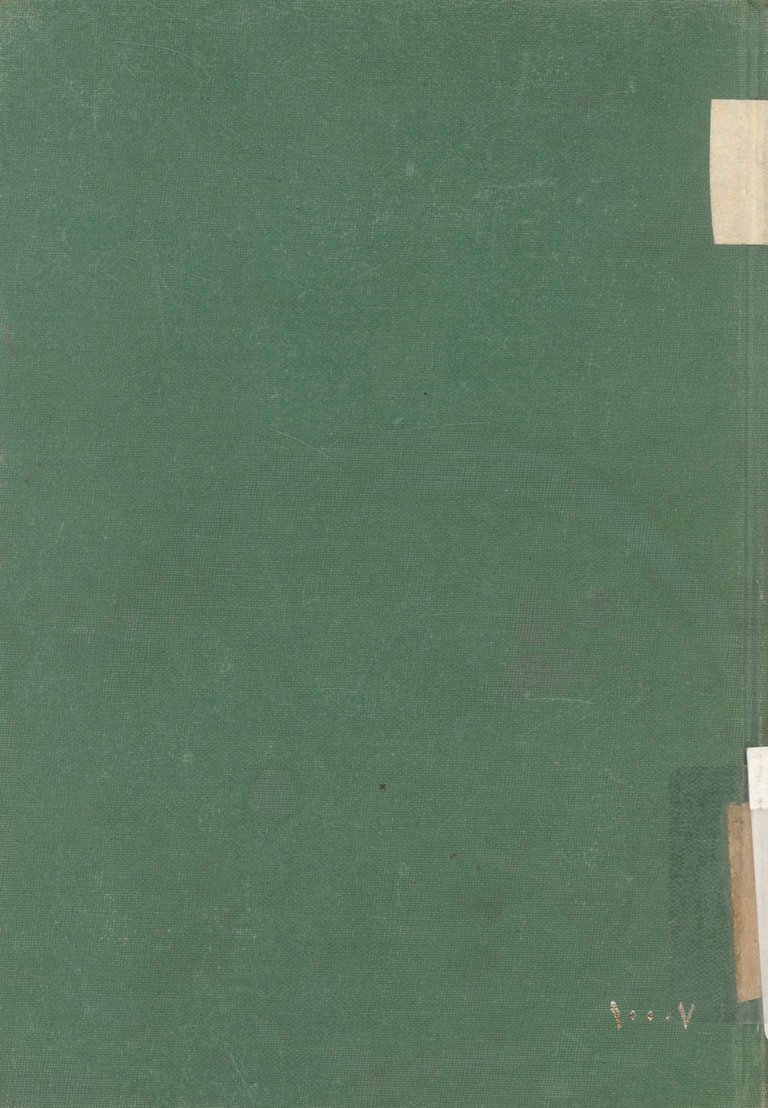


ديوان البليغ المنشي الكاتب الاديب ابي الفتح علي بن الحسين بن عبد العزيز البستي

رحمه الله تعالي وعفا عنه

بمنه وكرمه

امين

طبع بمطبعة جمعية الفنون في بيروت سنة ١٢٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا نشعر بفضل من سلف . والهمنا ان نكون لهم بفنون الادب خير خلف . والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي الشفاعة والرحمه . الذي اجاز من شعروا بمدحه نظما بقوله ان من الشعر لحكمه . وعلى اله وصحبه . وعترته وحزبه . اما بعد فلما كان ديوان الاديب الكاتب ابي الفتح على بن محمد البستي صاحب الطريقة الانيقة في صناعة التجنيس البديع ديوانا عزيز الوجود . حتى كانه مفقود وقد اشتمل على نكت لطيفة ونوادر شريفة . ومعان غريبة . ومقاصد عجيبة . رغبنا في طبعه هدية لفريق

الادب . الذين ينسلون الى اقتناص اوابده من كل حدب . ليقتفي اثره في
تلك الصناعه و يعلم ماله فيها من البلاغة والبراعه . وقد ذكره الثعالبي في
يتيمته و بالغ في الثناء عليه واخبر انه اجتمع به حيث كان من معاصريه
وكان في عنفوان امره كاتبا لبايتوز صاحب بست فلما افتتحها الامير ناصر
الدولة ابو منصور سبكتكين اراد ابو الفتح ان يتنحي عن الخدمة فدل عليه
فاستحضره وفوض اليه مهمات ديوانه مع كون بايتوز في قيد الحياة فاشفق
من سعي حساده فطلب ان يعتزل في بعض اطراف المملكة حتي تسكن
الفتنة و يستقر الامر فاجيب الى طلبه واشار عليه بناحية الرخج فبقي فيها
حتي استدعاه السلطان المعظم يمين الدولة محمود بن سبكتين وقد كتب له
عدة فتوح فبقي عنده الي ان زحزحه القضاء عن خدمته ونبذه الى دبار الترك
فانتقل بها الى جوار ربه في سنة اربعمائة من الهجرة رحمه الله تعالى وله نثر
رائق بديع وفصول قصار تجري مجرى الامثال منها من اصلح فاسده . ارغم
حاسده من اطاع غضبه . اضاع اربه . من سعادة جدك . وقوفك عند
حدك . اشتغل عن لذاتك . بعمارة ذاتك . اذا بقي ماقاتك . فلا تأس على
مافاتك . الخ واما شعره فهو الغاية في النكت الادبية والتجنيس كما ستراه وقد
وجدنا ديوانه مرتبا على حروف المعجم لكن بدون ديباجة فطبعناه كما وجدناه

قال رحمه الله تعالى

فالوا رضيت بدون حقك والغنى يسمو بصاحبه الى العلياء

فاجبتهم والقول مني فيصلٌ يحكي غرار السيف وقت مضاءِ
حسبي التكثر بالفضائل انها ذخرى ليومي شدة ورخاءِ
فاذا تمادى معشرٌ في مفخرٍ كنت الاحق بسودد وعلاءِ
وغناىَ عن دنياي اشرف زينةٍ من ان يكون بنيلها استغناى

وقال رحمه الله

لاأنس الا في مجالس تلتقي بفنائها الاشكال والنظراءُ
فليجتنبني كل نذل جاهلٍ وليصطنعني سادتي العلماء
ان الجهول تضرني اخلاقه ضرر السعال بمن به استسقاء

وقال غفر الله له

أتيتك اشكو ريب دهرىَ فانتصر لعبدك منه واسمع البث والشكوى
ولا ترض منه ظلم عبدك انه اذا ظلم المملوك كر على المولى

وقال

اذا اقتسمت اقاليم المعالي وفضت بين اخلاقٍ وضاءَ
فخطٌ الاستواء وما يليه لحسن العهد منها والوفاءَ

وقال

أرى المرء يرجو ان يطول بقاؤهُ ليدرك ما يهوى بطول بقائه
وأية جدوى في البقاء وقد وهت قواه واقوى قلبه من ذكائه
اذا ما نبا حسٌ وكلت بصيرةٌ فطول بقاء المرء طول شقائه

وقال

ترحلت عنك لفرط الشقاء وخلفت رشدي ورائي ورائي

واصبحت في شغل شاغل قليل الغناء كثير العناء
فهل لك في العفو عما اقترفت وفي ان اعز بذاك الغناء
اقول مقالة مستغفر من الذنب معترف بالجفاء
فنائي قريب اذا غبت عني واما رجعت فنائي فنائي

وقال

لم تر عيني كاتبا مثله لكل شيء شاء وشاءآ
يبدع في الخط وفي غيره بسحره ان شاء إنشاءآ

وقال غفر الله له

لنا صديق يجيد اكلاً راحتنا في اذى قفاه
ماذاق من كسبه ولكن اذى قفاه اذاق فاه

وقال عفا الله عنه

قل للذي غرته عزة ملكه حتى اخل بطاعة النصحاء
شرف الملوك بعزهم و برأيهم وكذاك لوح الشمس في الجوزاء

قافيــة الباء

اخ لي جربته مرة فند مني طول تجريبه
فهل كان برج تجريبه وفلك التكبر تجري به

وقال رحمه الله

اتاني كتابك يا سيدي وذخري الاعز من الفاريات
وكان لاعشار قلبي به وحق ودادك الفا رياب

وقال روح الله روحه

يامن يسامي العلى عفواً بلا تعب ... هيهات نيل العلى عفواً بلا تعب

عليك بالجد اني لم اجد احداً ... حوى نصيب العلى من غير مانصب

وقال برد الله مضجعه

بابي غزال نام عن وصبي به ... ومراق دمعي بالنوى وصبيبه

ياليته برثي على ولهي به ... وحزيق قلبي في الهوى ولهيبه

وقال جعل الله الجنة مثواه

سقى الله ايام الشباب فانني ... لبست بها برد الفخار قشيبا

اضعت لها جهلا قراها فغادرت ... على سخطٍ مني المفارق شيبا

وقال

انكرت من ادمعي تترى سواكبها ... سلي دموعي هل ابكي سواك بها

وقال

ماكنت احسب ان عمرًا يذنب ... فيخص زيد بالعقاب ويضرب

لاسيما والحكم في يد عالم ... بالحكم ماللعدل عنه مذهب

وقال اكرمه الله

واني لمحتاج الى سيد له ... سماح ورأيٌ لاتغيب كواكبه

فيكشف ايام الجدوب سماحه ... وتفتق اكمام الغيوب تجاربه

وقال

نذوب ولكننا لانتوب ... وما غاب من عمرنا لايؤب

ونرجو البقاء منيً باطلاً ... وكيف البقاء لجسم يذوب

نضيف الزمان باعمارنا وضيف الزمان اكول شروب

وقال يفتخر

واذا ضمت الكفاية قوما في مضم البيان لم يلحقوا بي

فلماذا حرمت من غير عجز ولماذا عوقبت من غير حوب

ولماذا اخرت من غير نقص عن اناس هم عياب العيوب

صادق الوعد والوعيد جميعا ولسان الحكيم غير كذوب

وقال غفر الله ذنبه

حتام اقتل تهديدا وترهيبا ما آن لي ان ارى بشرا وترحيبا

يا يوسف الحسن ليلي بعد فرقتكم يحكي سني يوسف طولا وتعذيبا

والشان في انني ارمي لاجلكم بمثل ماقد رمى اخوانه الذيبا

وقال سامحه الله بكرمه

سيدي انت لاتخل بخل لم يكدر لورد ودك شربا

وتذكر سوابقي ان فيهن لسرح الامال مرعىً وابا

رب شعر لما مدحتك فيه سار في العالمين بعدا وقربا

فكاني اودعته فلك الشمس فعم البلاد شرقا وغربا

وقال اكرمه الله بكرمه

الدهر خداعة خلوب وصفوه بالقذى مشوب

واكثر الناس فاجتنبهم قوالبٌ مالها قلوب

فلا تغرنك الليالي فبرقها الخُلَّبُ الكذوب

ففي قفا انسها كروب وفي حشا سلمها حروب

وقال

توقَّ معاداة الرجال فانها مكدرة للصفو من كل مشرب
فلا تستثر حربا وان كنت واثقا بشدة ركن او بقوة منكب
فلن يشرب السم الزعاق اخو حجيً مدلا بدرياق لديه مجرَّب

وقال

ثقوا معشر الناس بي انني على معشر الناس حان حدِب
اقيم على الود ثبت الجنان فلا استحيل ولا اضطرب
واسخو بواجب حتي ولا الطُّ بحقي اذا ما يجب
الا فثقوا بي فاني كما تمدحت وليمتحن من يحب
فما كوكبي راجع في الاخا ولا برج قلبي بالمنقلب.

وقال

لاتحسبنى مشهدا ومغيبا اعطى سواك من الفواد نصيبا
انى لجانب من سواك مجانبٌ حتي كان عليَّ منك رقيبا
واذا نأي عني الرقيب تمثلت ذممٌ فاوهمت الرقيب قريبا.

وقال

اهبت باشعاري الي السيد الندب فجئن سراعا وانتدبن الي ندبي
يتممنه فاخضر عودي واشرقت سعودي وفاء الخصب لي عقب الجدب
وكان صروف الدهر بي قد توسدت فصرت كان الدهر لم يتوسد بي
ابا بكر الممدوح اصفيك مدحتي واصفي الذي لم يصفك الود بالجدب

الي المرتجى ان ليل مشكلة سجا لكشف الدجا بالعلم والادب الادب

وقال

اذا ماظفرت بود امرئ قليل الخلاف علي صاحبه

فلا تغبطن به نعمة وعلق يمينك ياصاح به

وقال اكرمه الله

اذا غدا ملك باللهو مشتغلا فاحكم علي ملكه بالويل والحرب

اما ترى الشمس في الميزان هابطة لما غدا برج نجم اللهو والطرب

وقال روح الله روحه

اذا ما اصطنعت امرءا فليكن كريم النجار شريف النسب

فنذل الرجال كنذل النبات فلا للثمار ولا للحطب

وقال في مكاتبة

كالشمس نورا ولكن ماله لهب كالغيث جودا ولكن وبله الذهب

في صحة العدل والتوحيد موعده في كثرة الكفر والالحاد مايهب

كانه حين يعطي كله رَغَب كانه حين يحمى كله رَهَب

بسيفه روح من عاداه منتهب بسيبه ماله في الناس منتهب

افعاله غرر اقواله سور اقلامه قضب اراؤه شهب

وقال رحمه الله

جد بالقليل اذا تعذر غيره واسعد بيكر مدائحي والثيب

واعلم بان الغيم يمنع طله ان لم يجد بغياث وبل صيب

واذا عدمت الماء بعد طلابه حان التيمم بالصعيد الطيب

وقال متعه الله الجنة

واخلق خلق الله بالذل تائه ينبه بلا علم حواه ولا ادب
يقول اذا استنهضته لعظيمة شرفت واغناني عن النصب النسب

وقال برد الله مضجعه

ان كنت اختار السلو فلا ترح يارب قلبي الدهر من اوصابه
بالجود اوصاني ابي فقبلته اهلا وسهلا بالذي اوصى به

وقال

واذا اعوز الصواب واضحى منهم القول مرتج الابواب
وانبرى دون ضوئه وتجلي ه نقاب يضل رأي النقاب
بعثت نفسه النفيسة فيه فكراتستدر صوب الصواب

وقال رحمه الله

لو ارتاح الزمان الى عتابي وانصف سائليه في الجواب
لما عاتبته الا على ما اغار علي من شرخ الشباب
ومن بهجات ايام سرت بي الي فلك البروج من التراب
تحفت بي ووفتني حظوظي وصفت مشربي وكفت طلابي

وقال

بابي كلامك انه اا حر النقي من العيوب
يجنيك من ثمر الكلا م وتجتني ثمر القلوب

وقال غفر الله ذنبه

اياقاطعا للوصل بيني وبينه بلا علة مني عرفت ولا سبب

ويا ناقضا عهدا حسبت بانه … دهر على مر الدوائر والحقب
اعندك ان تغتر بالدهر انه … حرون وفي ايامه للفتى نصب

وقال اسكنه الله الجنة

يا عائب الحبر والاقلام ماقدحت … زناد قولك غير الافك والكذب
لولا المحابر والاقلام لانطمست … من الانام رسوم العلم والادب
هذي قليب قلوب الصاديات وذي … ارشاؤها يستقي منها بلا تعب

وقال غفر الله له

يامن غدا سببي حتى عُرفتُ به … حسبي علاك الي نيل المنى سببا
لولم تزد نيل ماارجو واطلبه … من فيض جودك ماعلمتني الطلبا

وقال اسكنه الله بحبوحة الجنة

تصبر اذا ماناب كرب فربما … يسوءك دهر ثم يونس غِبُّهُ
واجرُ الفتى فيما يمض فواده … ولا اجر في مايشتهي ويحبه

وقال عفا الله عنه

الى الله اشكو اتصال الخطوب … وصرف زمان بلينا بـه
يهش الي النبه المستذل … وينبو عن السيد النابـه
وقد كان يبسم عن ثغره … فاصبح يكشر عن نابـه

وقال

الدهر سلم لكل نذل … لكنـه للكرام حربُ
فارث لذي حكمة وادب … فحظه غمـة وكربُ

هيئة للسماك سمك … وخده للتراب ترب

وقال

يا ابا الطيب الذي طاب عيشي ـ في ذراه وفاز بالانس قلبي
دع لتقصيرنا المعاذير يامن هو عذر الزمان من كل ذنب

وقال

محبتي لك طبع والطبع راس المحبه
وقيمة الحب مالم يكن طباعا فحبه

وقال

اذا ملك لم يكن ذا هبه فدعه فدولته ذاهبه

وقال اكرمه الله بالنظر اليه

لقد راعني بدر الدجى بصدوده ووكل اجفاني برعي كواكبه
فيامهجتي لا تجزعي من جفائه ويا كبدي صبرا على ما كواك به

وقال غفر الله له

ياصبتلي بضناه يرجو رحمة من مالك يشفيه من اوصابه
اوصاك تسحر عينه بتسهدٍ وتبلدٍ فقبلت ما اوصي به
اصبر على مضض الهوى فاربما تحلو مرارة صبره اوصابه

وقال سامحه الله بكرمه

كتبت اليه استهديه وصلا فاقلقني بوعدٍ في الجوابِ
الا ليت الجواب يكون حقا فيشفي ما احاط من الجوى بي

وقال جعل الله الجنة مثواه

مواعيده في الوصل احلام نائم اشبهها بالقفر او بسرابه

فمن لي بوجه لو تحير في الدجى   اخو سفر في جنح ليل سرى به

وقال روح الله روحه

كتبت فلم يجبني عن كتابي   فاهاني لتسريح الجواب

ارحني بالاجابة من هموم   احاطت من تباريح الجوى بي

وقال اكرمه الله بكرمه

شكوت اليه الحر كيما يقل من   حرارة احشائي ببرد رضابه

فجاد ببخل او بموت معجل   فابديت مرتابا رضاب رضابه

وقال يفتخر

تقدمت في معجزات العلوم   وغصت على الكلم الطيب

نشرت من القول بعد الممات   فصنه الهي عن الطي بي

وقال

اذا دهي خطب فاراوءه   تغني عن الجيش وتسريبه

وان دجا ليل بدا نوره   للركب نجما فهي تسري به

وقال

ولما تتابع صرف الزمان   فزعنا الى سيدنا به

اذا كشر الدهر عن نابه   كشفنا الحوادث عنا به

وقال

وقائلة ان المعاني مناهب   فقلت لها اخطات هن مذاهب

ارادت صروفي وانحرافي عن الهوى   وما انا عن هذي المذاهب ذاهب

وقال

ارى هذى المقادير على المكروه تجري بي
وما ينفعني في الرز ق تحذاقي وتجريبي

وقال

وشادن ابصرتهُ مقبلا فقلت من وجدٍ به مرحبا
قدَّ الهوى قلبي له مثلما قد عليٌّ في الوغى مرحبا

قافية التاء

ان لم تكن نيتي مصورة ولم تكن واثقا بناحيتي
فسل ثناءي فانه علن تشهد على نيتي علانيتي

وقال اجزل الله عطاه

كأن فاها اذا ما الراح قبلها مسمار تبر جرى في سم يافوتِ
قوتي بفيها وعيشي برد ريقتها اذا نأى ريقها ناديت يافوتي

وقال

شافه كفي رشاء بقبلةٍ ما شفتِ
فقلت اذ قبلها ياليت كفي شفتي

وقال رحمه الله

خمسين عاما كنت املتها كانت امامي ثم خلفتها
كنز حياةٍ لي انفقته على تصاريف تصرفتها

وقال رحمه الله

ذو العقل لا يسلم من جاهل يسومه عسفا واعناتا

فليختر العــدل اذا ما كنا ... وليلزم الانصات ان صاتا

وقال اسكنه الله الجنة

حرضوني على وزارة بستٍ ... وراوها من ارفع الدرجاتِ
قلت لا اشتهي وزارة بستٍ ... انني لم امل بعد حياتي

وقال روح الله روحه

لا تظنن بي وبرك حيٌّ ... ان شكري كشكر غيري مواتُ
انا ارضٌ وراحتاك سماءٌ ... والايادي غيثٌ وشكري نباتُ

وقال

اتاني اليوم من كافي الكفاةِ ... كتاب جل قدرا عن صفاتي
فكان فرات امالٍ ظماءٍ ... وكان حياة احوال رفاتِ

وقال غفر الله له

تعاطي الفتى ما ليس يعنيه تاركا ... جميع الذي يعنيه نهب فوات
ومن سوّف الخيرات لحة طارفٍ ... فهفوتــه من اعظم الهفواتِ

وقال رحمه الله

الحرُّ في التحقيق معتق ذاتهِ ... من رق شهوته ومن غفلاتــهِ
ومن اقتنى ما ليس يمكن غصبهُ ... منــه ووفر جاهدا حسناتــه
فاصخ لوعظي وانتفع بنصائحي ... وابخل بباقي العمر قبل فواتهِ
وامت بجهدك قوة الغضب الذي ... تحيا البصيرة والتقى بمماتــهِ
وعليك بالعدل الذي هو للفتى ... ان عدت الاوصاف خير صفاته
واعلم بان مرارة العيش الذي ... ياتي الفتى في الخوف من بغتاتــه

واعلم بان مرارة الموت الذى ... يأتي الفتي في الخوف من بغتاته
والمرء ليس يخاف من ركضاته ... الا لوهن دب في عزماته
أنى يخاف الموت حيٌ عالمٌ ... يعتده فضلا مقوّم ذاته
لاسيما ووراء ذلك للفتي ... عيش رخاء العيش في لذاته
من ظن ان فناءه من موته ... فاعلم بان فناءه بحياته

وقال

قال لي احمد وقد ازف البين واضحى جميع امري شتيتا
مر بما شئته فقلت مجيبا ... رد قلبي ثم ارتحل كيف شيتا

وقال من الله عليه برحمته

ودعت حبي وفي يدي يده ... مثل غريق به تمسكتُ
ورحت عنه وراحتي عطرٌ ... كانني بعده تمسكتُ

قافية الثاء

لا ترجُ شيئا خالصا نفعه ... فالغيث لا يخلو من العيثِ

قافية الجيم

لى سيدٌ احمق هلباجه ... دعوته الكبرى بلا باجه
يقري الاخلاء ولكنهُ ... يطبخ في خديه سكباجه

وقال

كتابك سيدى جلى همومي ... وجل به اغتباطي وابتهاجي

كتاب في سرائره سرورٌ　　مناجيه من الاحزان ناجي
فكم معنيً بديع تحت لفظٍ　　هناك تزاوجا اي ازدواج
كراح في زجاج بل كروح　　سرت في جسم معتدل المزاج

وقال سامحه الله بكرمه

بنفسي من اهدى الي كتابه　　فاهدى لي الدنيا مع الدين في درج
كتابٌ معانيه خلال سطوره　　لآلىء في درج كواكب في برج

وقال غفر الله ذنبه

ومهفهف خنثَ الشمائل ازعجت　　صبري بدائع حسنه ازعاجا
درتِ الطبيعة ان فاحم شعره　　ليلٌ فاذكت وجنتيه سراجا

وقال روح الله روحه

قل للفقيه مقالاً ليس يعدم من　　حلو العتاب ومر العتب تمزيجا
اذا فطمت امرءًا عن عادة قدمت　　فاجعل له يا عقيد الفضل تدريجا
ولا تعنف اذا قومت ذا عوج　　فربما اعقب التقويم تعويجا

وقال يهجو علويًا

لكم تاج الابوة راق حسنا　　وفوق الرزق دونكم الرتاج
تشينكم حوائجكم الينا　　وكيف يروق للمحتاج تاج

وقال

ومعشوق يتيه بوجه عاج　　كان الصدغ خُط بلام زاج
سقاني خمرة من مقلتيه　　وخمر المقلتين بلا مزاج

وقال روح الله روحه

فديتك يامحمد من كريم ‏ هنيء صرفه عذب المزاج
له في النظم منهاج بديع ‏ وليس لذلك المنهاج هاجي
معانيه بروج ليس ترقى ‏ وهل يرقي الى الابراج راج

وقال عفا الله عنه

دعني فلن اخلق ديباجتي ‏ ولست ابدي للورى حاجتي
عليّ ان الزم بيتي وان ‏ ارضى بما يحضر من باجتي
منزلتي يحفظها منزلي ‏ وباجتي تكرم ديباجتي

وقال

ياايها الباحث عن منهجي ‏ ليقتدي فيه بمنهاج
منهاجي العدل وقمع الهوى ‏ فهل لمنهاجي من هاجي

وقال غفر الله له

قل للفقيه اجل الناس كلهم ‏ قدرا وارقاهم في مجده درجا
ومن غدا رايه يضحي لسائله ‏ ضحى اذاليل اشكال سجا ودجا
ماذا ترى في فؤاد مودع كمدا ‏ ينضي العزاء وشوقا مزعجا وشجا

وقال اسكنه الله الجنة

الفى الرجاء بعينيه ويمنعه ‏ عن ورده فرجا في راسه فرجا
ايوجب العدل ان حفت حقائقه ‏ عليه وهو معنى محرج حرجا

قافية الحاء

للناس في ما يطلبون وسائل شتي فمكدٍ منهم او منجح
ووسائلي ادبي وانت بنانه فباي زندٍ بعدكم استقدح

وقال رحمه الله

اخ لي اما خلقه فمطهم جميل واما خلقه فقبيح
له اسهم قد راشها بجفائه وقلبي من تلك السهام جريح
مواعيده ريح ولا خير في فتيً مواعيده عند الحقائق ريح

وقال غفر الله له

ايامن يرى بين الانام اهم ما يكون اذا كانوا اسر وافرحا
تعالَ الى هم كهمك انه اذا اجتمع الهمان يوما تزحزحا

وقال رحمه الله

افد طبعك المكدود بالجد راحة يجم وعلله بشيءٍ من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدا ماتعطي الطعام من الملح

وقال

قامت تريد الرواح وهنا فقلت خلي روحي وروحي
ولا تعوجي من بعد ولي لتنشائي ذا ريح وروحي
فان اتاك الناعي بيومي كذاب موسى نوحي ونوح
١ وحققي بعدُ موتَ بعدِي كل فصيح معا فصيحي

١ قد فصل في هذا البيت بين المضاف والمضاف اليه بقوله بعدي ثم فيه تقديم وتاخير والاصل حققي بعدُ موت كل فصيح بعدي اه

قافيـة الخاء

عاجلت ثوب علاك بالتوسيخ وخدشت وجه رضاك بالتوبيخ
واصخت للواشي فروق ماالشتهى والحرُّ للواشين غير مصيخ
وانخت في حزن ركائب صحبتي والصارخ الملهوف خير صريخ
يامن تولى المشترى تدبيره حاشاك ان تنقاد للمريخ

وقال غفر الله له

قلبي مقيم بنيسابورَ عند اخ مامثله حين تستقرى البلاد اخ
له صحائف اخلاقٍ مهذبةٍ منها العلى والنهي والمجد تنتسخ

وقال

اذا اعتز بالمال الرجال فاننا نرى عزنا في ان نجود وان نسخو
وعز الورى بالمال ينسخ عاجلاً وعز الفتي بالجود ليس له نسخ

قافية الدال

يا امرى باقتنـاء المال مجتهدا كيما اعيش بما لي في غدٍ رغدا
هبنى بجهدي قد اصلحت امر غدٍ فمن ضمينى بتحصيل الحياة غدا

وقال

اذا انت لم تحسن الي غير شاكر يرى شكر ما تنويه فرضا مؤبدا
نفيت عن الاحسان وهو فضيلة يحوز بها الانسان مجدا وسوددا
وذاك لان الناس الا اقلهم اذا شكروك اليوم لم يشكروا غدا

وقال

قيل للكركيّ اذ قا　　م علي الرجل الوحيده
كيف لاتعتمد الرجـ　　لين في الارض الوطيده
قال اشفاقا على النا　　بت فيها ان ابيده

وقال يهجو

صديق لنا شكره غائب　　ولكنْ كفرانه شاهد
صحيح الجوارح والعقل منـ　　ـه مريض وتدبيره فاسد

وقال

خذوا بدمي هذا الغلام فانه　　رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انني انا عبده　　ولم ارَ حرًّ قط يقتل بالعبد

وقال برد الله مضجعه

كتابك سعد بالمسرات طالع　　وفضل بانواع المبرات وارد
ولكنني صادفته معجز القوى　　وان عدمت منه لصاد موارد
فلا تنتظر منه جوابا فمابه　　يد لي ولو املى على عطارد

وقال رحمه الله

وقلب الفتى مستودع في شغافه　　وليس عن الاصداف للدر من بدٍّ
وكم فرحة منتوجةٍ من كآبةٍ　　كما انهل صوب المزن عن زجل الرعد

وقال

ماانس ظامٍ بعذب بارد　　من بعد طول العهد بالبوارد
الا كانسي بكتاب وارد　　من سيد محض النجار ماجد

ركن المعالي قبلة المحامد　　وشحه بكل لفظ فارد
وكل معنى للهموم طارد　　كانما استملاه من عطارد

وقال

ذو الفضل في دنياه محسود　　وكل من يحسد مقصود
والعود لولا عبق طيب　　من عرفه ما أُحرق العود
فافطن لما قلت فانت امرؤ　　من وصفهِ الفطنة والجود

وقال اكرمه الله بالنظر اليه

لكل امرئ منا نفوس ثلاثة　　يعارض بعضا بعضها بالمقاصد
فنفس تمنية واخرى تلومه　　وثالثة تهديه نحو المراشد

وقال

اذا ماجاد بالاموال ثنّى　　ولم تدركه في الجود الندامه
وان هجست خواطره بجمع　　لريب حوادث قال الندى مه

وقال

ان المودة حدها　　من غير نقص او زياده
عقد من الآل والآ　　جال تنظمه القلاده

وقال

سل الله الغنى تسال جوادا　　امنت على خزائنه النفادا
وان اصفاك سلطان بقرب　　فلا تغفل ترقبك البعادا
فقد تدني الملوك لدى رضاها　　وتبعد حين تحتقد احتقادا
كما المريخ بالتثليث يعطي　　وبالتربيع يسلب ما افادا

وقال

ان اكن مذنبا فعفو الهي | لذنوب العباد بالمرصادِ
واعتقادي بانه الواحد العد | ل شفيعي اليه يوم المعادِ
وبحب النبي والآل اجو | ملكا ماجدا رفيع العمادِ

وقال

اعرف زمانك واقبل ما يجود به | فمن يناكده يلقى العسر والنكدا
وان اردت امانا من غوائله | فلا تعرفه من ابنائه احدا
لان جل بنيه مقتدون به | في حل ماحله اوعقد ماعقدا
فمن يعبه يعبهم في خلائقهم | وعائب الناس يخشى شرهم ابدا

وقال

تكثرت بالاموال جهلا وانما | تكثرت باللاني تروح وتغتدي
فانت عليها خائف غصب غاصب | وحيلة محتال خوان ومرصدِ
اذا نامت الاجفان بت مكابدا | دجى الليل اشفاقا بطرفٍ مسهَّدِ
فهلا اقتنيت الباقيات التي لها | دوامٌ على طول الزمان المؤبدِ
فضائل نفسانيـــة ليس يهتدي | الى سلبها من اهلها كيد معتدي
هي العلم والتقوى هي الباس والحجى | هي الجود بالموجود والفكر في الغدِ

وقال اسكنه الله بحبوحة الجنة

لله في خلقه قضـايـا | نافذةٌ ما لهـا مردُّ
فارضَ بما قد قضى وامضى | فبعد جزر الخطوب مدُّ

ولا تضقْ بالخطوب ذرعا فربما يسهل الاشدُّ .
ولا تكدنك الامـاني فالنكد العيش من يكدُّ
وليس يجدي عليك جدٌ في الامر ما لم يعنك جدُّ

وقال

كل صعودٍ الى هبوط كل نفاقٍ الي كسادِ
كيف ترجي صلاح حال في عالم الكون والفساد

وقال

ياغزالا اراه ندا وضدا بعدما كان للوصال تصدَّى
بيننا للقريب سدٌّ فلا تجـمـعْ على ذي الهوى مع السد ضدا

وقال اسكنه الله الجنة

معاناتك الاشغال من غير طائل عناءٌ فاورد واستبن سنن الرشدِ
ورفقٌ على النفس التي قد كدرتها وتغصتها في غير جدوى ولا ردِ
اذا لم يكن للكد ردٌّ على الفتي فاجمامه الاطراف خير من الكد

وقال اجزل الله عطاه

وفي همتي عشق السماح وليس لي ثراءٌ على مغنى السماح يساعدُ
وفي الكف قبضٌ للامور وبسطة ولكن اذا ما ساعد الكف ساعد

وقال اكرمه الله

تجنب مجالس اهل الفساد وقايض ذنوبك منهم ببعدِ
فقد يفسد المرء بعد الصلاح فساد الاماكن والشر يعدي
كما السعد يقبل طبع النحوس اذا كان في موضع غير سعد

وقال

وللمرء اضداد يرومون قسره   وليس له منهم على حالة بد
فان كان ذا خير جفاه شرارهم   وان كان شرا فالخيار له ضد

وقال روح الله روحه

قد مرّ امسٌ ولم يعباء به احدٌ   أفي ثراءٍ وبوءسٍ مرّ ام رغدِ
وعندي اليوم قوتٌ استعف به   وان بقيت غدا اصلحت امر غد

وقال

اخلفت وعدك ياعلي وكل من   خلف العلى لايخلف المعيادا
واذا الكريم يقول انى عائدٌ   عادى مخالفة الضمان وعادا
لولا الخلاف لما اباد الهنا   رب الورى عدلاً ثمود وعادا

وقال

تكلم وسدد مااستطعت فانما   كلامك حي والسكوت جماد
وان لم تجد قولاً سديدا تقوله   فصمتك من غير السداد سداد

وقال

فديتك قد وعدت فقل صريحا   متى يخضر للموعود عود
وقلت الجود بالموجود شرطي   فهل يرتاح للموجود جود

وقال

بنيسابور سادات كرام   ترى احلامهم احلام عاد
اذا بدوءا بخير تمموه   وعادوا بعده احلى معاد

وقال من الله عليه برحمته

قل للذي ركب الفساد وعنده اني اسود اذا ركبت فساد
اضللت رايك عامدا اوساهيا من ذا الذي ركب الفساد فساد

وقال

ياليت شعري ماذا عدا وبدا فصار افرند ودكم ربدا
انزلت في ساحة الجفاء وما ساخت سماتي بجفوة ابدا
ياعجبا ماالذى دهيت به صرت جفاء ولم اكن زبدا

وقال

اقرب الناس بالكرام بعيد ولقاء الكرام جد سعيد
ولقد صمت عن لقائك اسبو عا وبعد الصيام فطر وعيد
فتحشم فدتك نفسي فوعد الده ر ان انت لم تزرني وعيد
واذا كنت لي قعيدا فاني للنجوم المدبرات قعيد

وقال

رايت الناس من يحسن اليهم ويامن مكرهم فهو السعيد
وذاك لان شرهم قريب وخيرهم اذا اختبروا بعيد
اذا بدءوا بظلم تمموه ولم يرضوا به حتى يعيدوا
واما اوعدوا يوما بوعد فوعدهم اذا امتحنوا رعيد

وقال غفر الله له

ياحسن لذة ايام لنا سلفت وطيب لذة ايام الصبا عودي

ايام اسحب ذيلي في بطالتها   علي ترنم ضرب الناي والعود

وقهوة وسلاف الدن صافية   كالمسك والعنبر الهندي والعود

تسنل روحك في امن وفي دعة   اذا جرت منك جرى الماء في العود

وقال رحمه الله

لي سيد رايه في كل مظلمة   من الامور اذا استهديته هادي

فعود عادته بالخير مبداؤه   اذا عدا عادة من عودها عادي

ناديه نادي الندى تلقى مناديه   يصيح بالركب لاتغدوا بذا النادي

ولا تخافوا زمانا حين يومنكم   فليس يندوكم من شره نادي

لله اراوه نورٌ لمرتبك   يعيا بهادٍ من الاوحاد اوحادي

لله سوءدده ردءٌ لممتحن   لرائح من بني الاوغاد اوغادي

لله ايامه اللاتي اذا اجتليت   كانت ببهجتها اعياد اعيادي

نجني نداه وإما يجنِ جاهلنا   قالت يداه سراحا للندى نادي

لازال يبقي لارفادٍ ودام له   من الزمان زمان مسعد فادي

قافية الذال

ابرزت وجها كلاذا   في الهوى البس لاذا

ثم قالت ايما احـ   ـسن هذا قلت لا ذا

انت لم اضنيت صباً   بك دون الخلق لاذا

فتثنت ثم قالت   قد جرى الامر علي ذا

وقال

اذا نقل الراوون قولا ولم يكن له من ذوي الانقان والذهن ماخذ
فاولى بذي التمييز والحزم عزمه على العقل ان العقل للنقل جهبذ

قافية الراء

اذا ضاق امرٌ فارج ربك انه قديرٌ على تيسير كل عسير
وبين ترقي جوزة وانحدارها فكاك اسير وانجبار كسير

وقال اسكنه الله الجنة

الشافعيُّ اجل الناس منزلة واعظم الناس في دين الهدي اثرا
العدل سيرته والصدق شيمته والسحر منظومه والدر ان نثرا
فقل لمن باعه وابتاع كاسده اراك بعت بخرص النخلة الكثرا

وقال اكرم الله مثواه

عندي فديتك سادة احرارُ وقلوبهم شوقا اليك حرارُ
وشرابنا شرب العلوم وبيننا نزَهُ الحديث ونقلنا الاشعارُ
فامنن علينا بالبدار فانما اعمار اوقات السرور قصارُ

وقال

فديتك ليس مااوليت نكرا ولا شكرى لما اوليت نكرا
كلانا صائغ فتصوغ برا تحليني به واصوغ شكرا

وقال غفر الله له ذنبه

وزارة بستٍ وزرها قاصم الظهر ومدتها مد الغداة الى الظهر

فلا تخطبنها انها ضرة النهى   وبغيتها روح البعولة في المهر

وقال

وشادنٍ وجهه نهار   وخده الغض جلنارُ
قلت له قد جرحت قلبي   فقال جرح الهوى جبارُ

وقال يعتذر

اسأت الى نفسي وطامنت من قدري   فكم غنى اخلاقك الغر في فقري
فما العقل الا خاتم انت فصه   وعفوك نقش الفص فاختم به عذري

وقال غفرت ذنوبه

عذلت سمعي وشمي والمذاق معاً   والحسن عن كل لهوٍ ماعدا بصري
ومن تجافى عن اللذات قاطبة   من غير عجز فلا تعذله في النظر

وقال

دع دموعي يسلن سيلا بدارا   وضلوعي يصلين بالوجد نارا
قد اعاد الاسى نهاريَ ليلاً   مذ اعاد المشيب ليلي نهارا

وقال

عليك بالعدل ان وليتَ مملكة   واحذر من الجور فيها غاية الحذر
فالعدل ينفيه انيَّ احتلَّ من بلدٍ   والجور يفنيه في بدو وفي حضر

وقال رحمه الله

لان ابدع الدهر مابيننا   وابدع امرٌ من البين امرا
فكم لي من خاطر خاطر   بذكراك من اعظم الناس ذكرا

وقال اسكنه الله بحبوحة الجنة

عظمت طيبك لما نلت منزلةً وخلت انك فقت السادة الغررا

وقلت انك اهداهم واسبقهم ومن ضلال الخصي ان تسبق الكمرا

وقال

اما في الناس مرتاد لحمدٍ وساع في ثوابٍ اولاجر

يقول لمن هواه في فؤادى جري في جنب روح المرء تجري

سباءت بطول هجري واجتنابي كانك ناشيءٌ في حجر هجري

وقال

هل منعم في الناس اومفضل يرغب في الشكر وفي الذكر

يجود بالقيراط من بره وياخذ القنطار من شكرى

كلاوقدغاب الندى والسدي ومات اهل الفضل والقدر

واصبح الناس وما فيهم حرٌّ الي اكرومةٍ يجري

ماشئت من مال ومن ثروة ومن عديدٍ وافر دثر

لكنهم من ضيق اخلاقهم في اضيق العسرة والفقر

والمال مالم يجوه عاقل اضيق من عقد بلا نحر

وقال روح الله روحه

فديتك ما قصرت في ما وشيته واهديته من نظم قول ومن نثر

ولوكنت في ريعان سنى وميعتى اجبت ولكن شاب شعري من الشعري

وقال

شانك يادمع وانحدارك ويازفير الحشا تدارك

فقد ناءي المؤنس الموالي وقد خلا المجلس المبارك
واي جرم جنيت حتي ابعدت بعد الدنو دارك
واي ذنب اتيت حتى سلبت من شقوتي جوارك
ياقمر الارض لا اراني ربي ورب الوري سرارك

وقال متعه الله بالجنة

دعوني وامري واختياري فانني عليم بما افري واخلق من امري
اذا ما مضى يوم ولم اصطنع يدا ولم أقتبس علما فما هو من عمري

وقال جعل الله الجنة مثواه

ابا النفس ان ناصحت نفسك لم تبع بمنتظر من بعد ما هو محتضر
نصحت الورى فانصح لنفسك ساعة مضى امس فاسع اليوم ان غدا غرر

وقال رحمه الله

العلم انفس علق أنت ذاخره من يدرس العلم لم تدرس مفاخره
فاجهد لتعلم ما اصبحت تجهله فاول العلم اقبال واخره

وقال برد الله مضجعه

انست بايام الشباب وظلها وانست دهرا في جواري الجواريا
فلما رايت الشيب يبسم ضاحكا بكيت فاخجلت العيون الجواريا
وقلت غدا زندي بشيبي كابيا وكنت اراه بقدح الثلج واريا
فظن دماء بالدموع سفحتها وما بدموع قد مراها الجواريا

وقال

لى جار فيه حيرة عرسه تشتم ايره

خلق الله اله الخـلق للغيرة غيرم

وقال

اذا وليت فامر ما تليه بعدلك فالامارة بالعماره
وافضل مستشار كل وقتٍ زمانك فاقتبس منه الاشاره

وقال غفر الله ذنبه

لنا صاحب يصفي العلوم واهلها عداوة كفران الصنائع للشكر
يقطب ان سميت قطبا ومحورا ويقطر خلا حين يُفطر بالقطر

وقال

اقول لمن لاح المشيب بفوده والفيته عن غيه ليس يقصر
عذلتك ان اضللت رشدك خاطئاً وليل الشباب الوحف داج فمعذرُ
فهل لك في سن الكهولة عاذرٌ اذا زغت عن قصد وليلك مقمرُ

وقال رحمه الله

من وجهه يطلع نجم المشتري ياقوته يشهر شهدا فاشتر
يامن نضا باللحظ سيف الاشتر اذا وجدت الحرَّ عبدًا فاشتر

وقال

قالوا مشيبك قد تبسم ضاحكا وهو النهار اتاك بالانوار
فاستوضح القصد المبين ولا تزغ عنه فانك في ضياء نهار
فاجبتهم والحق بدر باهرٌ لايستسر ضياوه بسرار
ان النهار وان اضاء فانما يهدي الضياء الى ذوى الابصار

وقال رحمه الله

اذا جدد الرحمن عندك نعمة فجدد لها شكرا ليونسك الشكر
واحسن قراها تستقر فانها نوارٌ ومن اضدادها الجحد والكفر
اذا ما احلت نعمة دار غربةٍ واوحشها الكفران انسها الذكر

وقال روح الله روحه

يامن تبجح بالدنيا وزخرفها كن من صروف لياليها على حذر
ولا يغرك عيش ان صفا وعفا فالمرء من غرر الايام في غرر
ان الزمان كما جربت خلقته مقسم الامر بين الصفو والكدر

ولما قال ابن ابي البغل قوله

لو كان هذا الامر عن سائس ميز بين العدل والجوْر
لكنه عن فلك احمق يسوسنا بالحوت والثور

قال صاحب الديوان يرد عليه

ابن ابي البغل عدولٌ عن العدل الى الباطل والجور
ولو غدا العقل نصيحاً له وصانه من وصمة الخور
لصير الفعل لرب الورى ومبدع الافلاك والدور
لكنه ثور فمن ذاك ما يجعله للحوت والثور

وقال غفر الله ذنبه

احبُ من الاخوان كل مهذب ظريف السجايا طيب العرف والنشر
اذا جئته لاحظت من شمس نفسه على وجهه نورا يلقب بالبشر

ترى جوده يزجي الرجاء بجوده ويبداله في الورد رفها من العشر
علي ان ماعددته من صفاته وحق الليالي العشر لم يف بالعُشر

وقال

اشهد بان الله ذو قدرة تحيط بالاصغر والاكبر
ولا تصفه أنه جوهرٌ فانه من انكر المنكر
مَن ابدع الجوهر عن قدرة فانه اغلي من الجوهر

وقال روح الله روحه

ان كنت تطلبت رتبة الاحرار فاعمد لحلم راجح ووقار
وحذار من سفه يشينك وصمه ان التسفه بالمروة زاري
وذر السفيه اذا تصدى لامرء متحلم ونحاه بالاضرار
فالماء يطفي وهو لينٌ مسهُ عذب مذاقته لهيب النار

وقال

بئس شعار الرجل الشعاره يلبسه ذل المعاش عاره

وقال

بنفسي نشوة الخمر فمنها تم لي امري
ولولا طلب الشكر لاحجمت من الذعر
فاخللت بحظ النفس اشفاقا علي قدري
ولكنني توقحت باقداح من الخمر
وبادرت اعتناق البد رمن ليلي الي الفجر

فياليلتنا ما كنت الا ليلة القدر
والا زبدة الايا م أو باكورة العمر
قضينا فيك اوطار الـهوي والشكر للسكر

وقال رحمه الله

هل انت شار لنفسي من رسيس جوىً بقبلة عذبة أفديك من شار
لولا عذارك لم اضح حليف هوىً وما غدوت بقلب هائم شار
اني حلفت بما في فيك من درر وما بريقك من أري ومن شـار
لاعصين كل لاح في هواك ولو قد المفاصل من نفسي بمنشار

وقال

لي حبيب اذا جفا بت منه على خطرْ
وبلائي به ونا ر فؤادي اذا خطرْ

وقال من الله عليه برحمته

تكدر لي من كنت ارجو صفاءه وما كنت اخشى انه يتكدر
ولكن طبعا للزمان عرفتـه فما لي لا اسلو ولا اتصبر
اذا احدثت نفسي لنفسي تغيرًا فاني يعي غيري ولا اتغيَّرُ

وقال اكرم الله مثواه

افدي الذي كل جزء من محاسنه كل ومن نوره تنبث انوارُ
بدرا اذا ما نهى عنه النهى فلـه طرف بعصيان ذاك النهي امَّارُ
تعاون النفس والطبع الكريم معا فصوراه كما يهويـه ويختارُ

فللطبيعة منه حسن صورته وفي ملاحته للنفس آثار

وقال رحمه الله

ياناعما بسرور عيش زائل سنزول عنه طائعا اوكارها
ان الحوادث تنقل الاحرار عن اوطانهم والطير عن اوكارها

وقال برد الله مضجعه

ماان سمعت بنوار له ثمرٌ في الوقت يمنع سمع المرء والبصرا
حتي اتاني كتاب منك مبتسما عن كل لفظ ومعنى اشبه الدررا
فكان لفظك في آلائه زهرًا وكان معناك في اثنائه ثمرا
تسابقا فاصابا القصد في طلق لله من ثمر قد سابق الزهرا

وقال متعه الله بالجنة

لئن تنقلت من دار الي دار وصرت بعد ثواء رهن اسفار
فالحر حرٌ عزيز النفس حيث ثوى والشمس في كل برج ذات انوار

وقال

قصدتك اركب البيد القفارا فما اطعمتني خبزًا قفارا
ولم تمنح لنقع صداى ماءً ولم تقدح لوسم قراى نارا
ولكني اولي اليوم نفسي ولست بقابل منها اعتذارا
لما ذا يممت دار امرء لا يخط لنفسه في المجد دارا
فياقدمي قدمت على خسار وتسقيني المذلة والصغارا
ويا قدمي جنيت علىَّ كسرًا فظيعا لا أرى منه انجبارا

فمن يقتله ذو بغي فاني ... ارى قدمي اراق دمي جهارا

وقال رحمه الله

لما توليت الامور واظلمت ... في ناظريَّ مواردي ومصادري

وابيت ممن كنت ارجو فضله ... واعدم عنوان صحف ذخائري

وعلمت اني قد اضعت صنائعي ... ووضعتها في غير حر شاكري

فأتى وفاؤك وهو انس ناصرٌ ... فاجارني من صرف دهر جائر

فلاشكرنك شكر روض ناضر ... سح الغمام له بغيث باكر

وقال ويقال انها لحاجب النعمان

من عذيري من عذول في قمرْ ... قمر قـامرنى حتى قمرْ

قمرٌ لم يبقِ مني حبه ... وهواه غير مقلوب قمر

وقال

يامن اراه يمتري بمودتي ... ما منصف فيما يحب بممتري

ان كنت قد ابلغت عني سيئا ... فالذنب مني للكذوب المفتري

او خيلوا لك ان عهدي ابترٌ ... فالحر لا يرضى بعهدٍ ابترِ

طبعي كطبع المشتري مافيه من ... شرٍ فهل من مشترٍ للمشتري

وقال

يامن اعاد رميم الملك منشورا ... وضم بالراي امرا كان منشورا

انت الوزير وان لم توءت منشورا ... والامر بعدك ان لم توءتمن شورى

وقال

ابا العباس لاتحسب باني ... بسني من حلى الاشعار عاري

فلي طبع كسلسال معينٍ ... زلال من ذرى الاحجار جاري

اذا ما اكبت الادوار زندٌ ... فلي زند على الادوار واري

وقال سامحه الله بكرمه

لنا مغنٍ سمجٍ صوته ... تكثر في التيه ابازيره

طلبت صوتا فابي طبعه ... ورمت ضربا فابي زيره

وقال عفا الله عنه

قل للذى غره عزٌ وساعده ... فيما يحاوله نقض وامرارُ

لا تفتخر بغني امطيت كاهله ... فان اصلك يافخار فخارُ

هذا ولكن من الغدار يالفه ... يكون وهو من الاقبال ادبار

وقال اكرمه الله

وزارة الحضرةُ الكبيره ... خطيئة بل هي الكبيره

فلا تُردها ولا تَردها ... فانها محنة كبيره

وقال

لو انني افنيت عمري كله ... في وصف شوقي مطنبا مستحقرا

لعذرت فيه مفُرّطا لامفرطا ... ورجعت عنه معذّرا لامُعذَرا

وقال اجزل الله عطاه

الا ليت شعري كيف اصبح طائري ... بغير سنيح البال عندك مزجورا

ولم صار عبدي مونسا في نديكم ... ونحيت عنكم مكمد القلب مسجورا

ومن ذا الذي قد ناب عني عندكم فابدع منحوتا واغرب منجورا

فهل كان ذنبي غير اني تاركه من الشرب حجرا في الشريعة محجورا

الى الله اشكو انني لتقيتي تحاشيت محجورا فاصبحت مهجورا

سالزم همي في النبيذ وهمتي فقل لعذولي اعذلاني او جورا

واقني سلوا ثم اعلم انني وان صرت مهجورا لقد صرت ماجورا

وقال اسكنه الله الجنة

طرا عليّ وقد نام الوري طاري من الطيور فاعطاني بمنقار

كتاب حب بعيد الدار احسن من يمشي على الارض من باد ومن قاري

وفيه ان كنت لا تنوي مواصلتي فاقرا الكتاب فدتك النفس من قاري

تركتني في بلاد لا انيس بها كان قلبك من صخر ومن قار

وقال

وليل كاصداغ الحبيب قطعته بورد كخديه وجام عقار

وانجمه تبدو كاعشار عسجد تضمنه في الجو جامع قاري

وقال

قلت لطرف الطبع لما جري ولم يطع امري ولا زجري

مالك لا تجري وانت الذي تجوي مدى الغايات اذ تجري

فقال لي دعني ولا توذني حتي متى اجرى بلا اجر

وقال

ان كنت تانس بالحبيب وقربه فاصبر على حكم الرقيب وداره

ان الرقيب اذا صبرت لحكمه بوّاك في مثوى الحبيب وداره

وقال اسكنه الله الجنة

لقاء اكثر من يلقاك اوزارُ فلا تبالِ أَ صدوا عنك او زاروا

لهم لديك اذا جاؤك اوطارُ فان قضوها تنحوا عنك او طاروا

اخلاقهم فتجنبهن اوعارُ وقربهم مآثم للمرء او عارُ

اوضار افعالهم تعدي معاشرهم فلا يروك فقد ما من راوا ضاروا

قافية الزاي

وقال جعل الله الجنة مثواه

خلِّ الانام وما قالوا وما لمزوا لا يهمزنك ما غالوا وما همزوا

فالناس كلهم اعداء ما جهلوا وليس من طعنهم للمرء محترزُ

اما عجزت فلم تسعد بثورتهم فانظر تجدهم عن العلياء قد عجزوا

ان كان في ثروة من غفلة وغني فليس يزري به في ماله العوز

وقال

لان عجزت عن شكر برك قوتي فاقوى الوري عن شكر برك اعجزُ

فان ثيابي واعتقادي وطاعتي لافلاك ما اولتنيه مراكزُ

وقال غفر الله له

نحن في النزهة والمتعة بالنزهة نهزه

ولدينا رزّة بيضاء من تحت اوزّه

قبلها سكباجة صفراء حزن الذوق حزه

وشرابٌ من راه اخذته منه هزم

وغناءٌ تصبح الاحـ ـلام عنه مستفزم

فليجئنا الشيخ مولا ـ نا ادام الله عزم

قافية السين

اولى الذخائر بالسياسه او بالحماية والحراسه

عمر الفتي فهو النها ية في النباهة والنفاسه

فحذار من تعطيله ان كنت من اهل الكياسه

وارض الخمول مع السلا مة فالبلاء مع الرياسه

وقال اسكنه الله بحبوحة الجنة

اذا انا لم امدد الي بركم يدي ولم تتشوف نحو معروفكم نفسي

وكنتم كمثلي ثم جسمي كجسمكم فلم اغتدي عبدا لمن هو من جنسي

وقال غفر الله له

فديتك ياروح المكارم والعلى بانفس ماعندي من الروح والنفس

حبست ومن بعد الكسوف تبلجٌ تضيئُ به الآفاق للبدر والشمس

فلا تعتقد للحبس غما ووحشةً فاول كون المرء في اضيق الحبس

وقال

اذا خدمت الملوك فالبسْ من التوقي اعز ملبَسْ

وادخل عليهم وانت اعمى واخرج اذا ما خرجت اخرس

وقال

الم ترَ ما اتاه ابو عليٍّ وكنت اراه ذا عقل وكيْس
عصى السلطان فابتدرت اليه رجال يقلعون ابا قبيس
وصير طوس معقله فاضحت عليه طوس اشأم من طويس

وقال

قام وفي الكف منه كاسٌ حياة نفس نظام انس
اشبه شيء بها هواءٌ فاض عليه شعاع شمس

وقال

بابي اخوة ترحلت عنهم فترحلت عن سرور وانس
فارقوني فارّقوني فاذكوا شُعَل الوجد في خواطر نفسي

وقال اكرمه الله بالنظر اليه

يقولون لو عاشرتنا ووصلتنا وهيهات اين القوم مني ومن جنسي
وكيف وصالي فرقة فوق بينهم وبيني كفرق الجن من فِرَق الانس

وقال غفر الله له

يافقيد المثل فينا انت لكن في كرام الناس خير الناس ناس
انت عين الجود نصا وقياساً وبيان الحق نص وقياس

وقال رحمه الله

رضيت بمكتوب القضاء على راسي وليس على الراضي المفوض من باس
فلا تعذروني ان عريت من الغنى وبواءت رحلى بين فقر وافلاس

فلوكنت ادري اين رزقي طلبتهُ ولكنه علم طواه عن الناس

ولونسي الله العباد دعوته ليذكرني لكنه ليس بالناسي

فليس سوى التفويض للمرء حيلة يعلل منها بالرجاء وباليأس

وقال

فلا تعتبني اذا مافرحت وعريان كاسى من الراح كاسي

واما خلعت لجامي لجامي وطوع شمس مدامي شماسى

فاني ضرغام يوم الهياج اذا ماادرعت لباسى لباسي

وقال غفر الله له

ياأكثر الناس احسانا الي الناس واحسن الناس اغضاءً عن الناسي

نسيت عهدك والنسيان مغتفرٌ فاغفر فاول ناس اول الناس

وقال رحمه الله

مبدع في شمائل المجد فضلاً مااهتدينا لاخذه واقتباسه

فهو فظ بالمال وقت نداه وجواد بالعفو في وقت باسه

وقال

لاتعصين شمس العلي قابوسا فمن عصى قابوس لاقي بوسا

وقال روح الله روحه

وقالوا فعظم قدره ومحله فان ابا الخطاب شيخ له نفس

فقلت له نفس ولكن سخيفةٌ ونحن على امثالها ابدا نفسو

قافية الشين

ضللت عن المقاصد في معاشي وايسني الزمان من انتعاشي

وذاك لانني ابدا ملقىً ... باحوال تحل ربيط جاشي
وافكار تمض بنات قلبي ... واسفار يقض لها فراشي
الامقوى احط به رحالي ... وارفاء فيه رثا من معاشي
الاحر اذا ما انحص ريشي ... ارجيه لتثمير الرياش
فمن يك في معاش من ضياع ... فاني من معاشي في معاشي

وقال

كنت في مامضي اقدي بنانا ... هي وشيٌ اوجه تنقش تنقش
فانا اليوم استجير بكفٍ ... تنقش الشوك من عوارض تنقش

وقال رحمه الله

يامن جفا اذ رأى في ظاهري خللا ... وانقض عني اوغاد واوباش
لا تياسن من المرضي وان ضعفوا ... ولن يفوتهم الانعاش ان عاشوا

قافية الصاد

رميتك عن حكم القضاء بنظرة ... ومالي عن حكم القضاء مناص
فلما جرحت الخد منك بنظرة ... جرحت فوادي والجروح قصاص

وقال سامحه الله بكرمه

قل للذي يرجو ثبات مودتي ... ودوام ما اعطيه من اخلاص
ايدوم اخلاصي بغير رعايةٍ ... كلا ومنزل صورة الاخلاص

قافية الضاد

من مبلغ الاشرار عني انني ... مادام بي طرف وعرق ينبض

افنيهم ضرا لاني ضدهم والضد للضد المنافس يبغض
واذا راوني مقبلا فليعلموا اني بوجه الود عنهم معرض

وقال اسكنه الله الجنة

وقالوا العزل للوزراء حيضٌ لحاه الله من حيض بغيض
فان يك هكذا فابو عليٍّ من اللائي يئسن من المحيض

وقال رحمه الله

احذر صديقك ان تغير انه ضدٌ يصيب الحر حين يعارض
فالخمر يمتع ذوقها ونسيمها فاذا استحالت فهي خل حامض

وقال

بين من يعطي ومن يا خذ في التنديرعرضُ
فيد المعطي سماءٌ ويد الاخذ ارضُ
وعلى الاخذ ان يشكر ان الشكر فرضُ
واخس الورد مايكر ع فيه وهو برضُ

قافية الطاء

لم يوجد له منها الا بيت مفرد وهو قوله

افهام اهل الفهم ان قستها دوائر فهمك فيها نقط

ولم يوجد له على قافية الظاء شيء

قافية العين

يهدي مواعده امام هباته كالشمس تهدي الضوء قبل طلوعها

وقال

ياشيبتي دومي ولا ترحلي وتيقني اني بوصلك مُولع
قد كنت اجزع من حلولك مرة والان من خوف الترحل اجزع

وقال

تقنع بالكفاية فهي اولى بوجه الحر من ذل القنوع
وصن بماء وجهك لاترقهُ ولا تبذله للنذل المنوع
فاهون من سوال الحر نذلاً حمات الحر من جوع ونوع

وقال

اذا كنت متخذا صاحبا فلا تتخذه كثير النجع
فان حل ارضا نوى غيرها وان سر يوما بوصل فجع

وقال متعه الله بالجنة

اقول وروعي للفراق مروَّعُ وفي الخد سيل للفراق دفوع
لئن صدع الدهر المشتت شملنا فللدهر حكم للجموع صدوع
واني لارجو أن يعود زماننا بخير فمن بعد الشتاء ربيع
وللنجم من بعد الرجوع استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع

وقال

تحمل اخاك علي مابه فما فى استقامته مطمع
فانّى له خلقٌ واحدٌ وفيه طبائعه الاربع

وقال برد الله مضجعه

سف السَويق ونفخ البوق مااجتمعا لواحد دبر الله الانام معا

فاتبع بأيهما ماشئت واسع له   ودع سواه وقلم دونه الطمعا

وقال أكرم الله مثواه

لاتحرمنّ كريما مااستطعت ولا   تقر النجاح لئيما طبعه طبع

ان الكرام اذا ماحسهم سغب   صالوا صيال لئام الناس ان شبعوا

وقال غفرت ذنوبه

يامن يشاور في الامور تهمه   نصحاءه نصح الزمان واسمعا

فاقبل اشارات الزمان فانه   نعم المؤدب والمشير لمن وعى

وقال جعل الله الجنة مثواه

من شفيعي الى البريع البديع   فلعلي امحو شنيع صنيعي

ولعلي احظى بعفو سريع   ناعش من عثار جد صريع

ياقريع الزمان من كل ذنب   اعفنى من مضاضة التقريع

وقال عفا الله عنه

اخ لى زكي النفس والاصل والطبع   يحل محل العين مني والسمع

تمسكت منه اذ بلوت اخاءه   على حالتى خفض النوائب والرفع

باوعظ من عقل وانس من هوى   وارفق من طبع وانفع من شرع

وقال اجزل الله عطاه

يامن يخاطب قومه ليقودهم   بخطابه نحو الاسدّ الانفع

قل ماتقول لهم بوزن عقولهم   وبوزن عقلك مايقال لك اسمع

وقال

ياقوم انى جائع   والجوع من احدى الفجائع

ولعلني في ما مضى قد كنت اشبع الف جائع

وقال اسكنه الله الجنة

من كان في الحشر له شافع فليس لي في الحشر من شافع
غير النبي السيد المصطفى ثم اعتقادي مذهب الشافعي

قافية الغين

رُبَّ يوم للعيش فيه بلاغ وللكأس السرور فيه مساغ
قد فرغنا له من البث والشكوى وما للكؤس فيه فراغ
عند حر له قلائد للاعناق من جوهر الايادي تصاغ
بيننا للبخور غيم وللما ورد طش وللغوالي رداغ

قافية الفاء

رأي الامام ابي حنيفه رأيٌ مسالكه لطيفه
لكنَّ رأي الشافعيِّ نتائج السنن الحنيفه
وكلاهما ذو حكمةٍ وتقىً واخلاقٍ شريفه
جهدا لراحتنا وما حذرا من الكلف العنيفه
فجزاهما رب الورى في الخلد بالدرج المنيفه

وقال

لا تيأسنَّ لعسرةٍ فوراءها يسران وعدا ليس فيه خلافُ
كم عسرة قلق الفتى لنزولها لله في أعسارها الطافُ

وقال روح الله روحه

ونحن اناسٌ لا نذل لجانفٍ علينا ولا نرضى حكومة حائفِ
ملكنا العوالى بالمعالي فجارنا عزيز ومن نكفل به غير خائفِ
ورثنا عن الاباء عند اخترامها صفائح تغني عن رسوم الصحائفِ
توءمرنا اسيافنا ورماحنا اذا لم يوءمرنا لواء الخلائفِ
بنينا باطراف الاسنة كعبةً اطاف بها قسرا ملوك الطوائفِ
فمن شاء فليخشنْ ومن شاء فليلن فما نقدنا ان قارضونا بزائفِ
وسوف نجازي باللطائف اهلها ونسقي زعاق السم اهل الكثائف

وقال غفر الله له ذنبه

لو قال للسيل وهو منحدرٌ في صيب قف ولا تفض وقفا
أو قال لليل وهو منسدلٌ شمر ذيول الظلام لانكشفا
اوقال للريح وهي تعصف كن على الورى سجسجا لما عصفا
او امر الليل والنهار بان يصطلحا طائعين ما اختلفا

وقال

ثاني الحروف من اسم من انا عبده جذر لاوله بغير خلاف
وكذاك ثالثها لضعف اخيرها جذر وهذا في الدلالة كافي

وقال

ان كنت تطلب رتبة الاشرافِ فعليك بالاحسان والانصافِ
واذا اعتدى خلٌّ عليك فخلهِ والدهر فهو له مكافٍ كافي

وقال روح الله روحه

خلفُ بن احمد احمد الاخلافِ   أربي بسوءدده على الاسلافِ

خلف ابن احمد في الحقيقة واحدٌ   لكنه موفٍ على الآلافِ

اضحى لآل الليث اعلام الهدى   مثل النبي لآل عبد منافِ

وقال

اغث ايها الشيخ الوزير فانني   دهيت بما قد كنت قبل اخافُ

عزلت ولم اعجز ولم اكُ خائفا   وذاك لانصاف الوزير خلافُ

حذفت وغيري مثبت في مكانه   كاني نون الجمع حين تضافُ

وقال اكرمه الله

توقَّ خلافا ما سمعت بوعدِ   لتسلم من هجو الورى وتعافى

فلو اثمر الصفصاف من بعد نوره   وايراقه ما لقبوه خلافا

وقال غفر الله ذنبه

لمولاى عندي ايادٍ تجلٌ   وتكثر عن صفة الواصفِ

فلا يقدحني بما لا اطيقُ   من شكر معروفه الانفِ

فذمة شكري مشغولة   بعهدة معروفه السالفِ

وقال

لا تعتبنَّ ولا تخدعك بارقةٌ   من ذي خداع يرى بشرا والطافا

لم تلفِ منا صديقا صادقا ابدا   ولا اخا يبذل الانصاف ان صافَ

وقال من الله عليه برحمته

يامن يشافهُ النصيح بنصحهِ   لم انت متبع لنصح مشافهٍ

كم ذا التعقل في زمان اخرق ٍ يجني على عقلائه وظرافهِ
شافه زمانك مسعداً ومقاربا فعسى يرق مشافهٌ لمشافهِ
واذا حباك بتافهِ فاقنع به واكسب كثيرا تافها من تافهِ

وقال

لا تعتبنَّ على الزمان وصرفه ما دام يقنع منك بالاطرافِ
فاذا سلمتَ فلا تكن لك همة الا دوام سلامة الأُلاَّف

وقال

ان الوزير ابي عسري فاورد لي من بعد مطل طويل متعب نطفا
اجري برسمي عسرينية أَمَماَ وسامني مع عسري نيةً قذفا

وقال اسكنه الله الجنة

عفاف الفتي خير اوصافه وحد العفاف الرضي بالكفاف
فكن راضيا بكفاف المعاش لتحظي برتبة فضل العفاف

وقال

اذا قيض الله امرا دنت عليك مسافة اطرافهِ
وان يقض بالعسر في مطلب فهن لك يوما باسعافهِ

وقال

لا تنكرن اذا اهديت نحوك من علومك الغرا وادابك التنفا
فقيم الباغ قد يهدي لمالكه برسم خدمته من باغه التحفا

وقال

نصحتك لاتصحب سوى كل فاضل　　خليق السجايا بالتعفف والظرف

ولا تعتمد غير الكرام فواحد　　من الناس ان حصلت خير من الالف

وقال

واشفق على هذا الزمان وهدمه　　فان زمان المرء اضلع من خلف

وقال رحمه الله

ظفر ابن عبد الله اكرم من يصادق او يصافي

حرٌ يفى لصديقه　　بعهوده والحر وافي

لكنني اشكو نواه فوخزه وخز الاشافي

شكوى وقيذٍ مالغلته سوي لقياه شافي

فليرع ثابت عهده　　كيلا يزعزعه التجافي

وليسق غرس وفائه　　وصفائه سقي الظراف

وليتبع البر القديم بصفو بر كالسلاف

ان القوادم بالخوا　　في والقصائد بالقوافي

وقال

قل لابي النضر الذي ليس في　　سؤدده بين الانام اختلاف

اثمر اذا اورقت للمجتني　　وكن لنا فيه خلاف الخلاف

وقال غفر الله له

قل للذى خص بالحسنى اباحسنٍ　　واختاره حين ولاه وكلفه

ما اخترت الا مهينا عاجزا صلفا ان حال في امره حلق فكل فهو

وقال متعه الله بالجنة

يامن يلوم على ضنى بخلته حسبي من الدهر خلٌ مثله وكفى

خلٌ اديب ظريف لانظير له اني اخاف على ودي له وكفا

وقال اجزل الله عطاه

ولى اخٌ مستظرف اصبح ظرف الظرف

ان قلت صرفي صُرفي يقول ردفي ردفي

وقال

لنا صديق ان رأى مهفهفا لاطفه

وان يكن في دهرنا ذو ابنةٍ لاط فهو

وقال

فديتك عز الصديق الصدوق وقلَّ الصفي الحفيُّ الوفي

ولي رغبة فيك اما وفيت فهل راغب انت في ان تفي

وارعي ودادك مادمت حيا ولا استحيل ولا انتفي

وقال

نقي الله والزم هدى دينه ومن بعد نا فالزم الفلسفه

ولا تغترر باناس ٍ رضوا من الدين بالزور والسفسفه

ودع عنك قوما يعيبونها ففلسفة المرء قلُّ السفه

وقال عفا الله عنه

ياقوم دمعي ودمي كلاهما قد وكفا

اشكوك ياسئولي الي من هو حسبي وكفا

وقال غفر الله له

ابو حسن عليل ذو خداع وانت مع الخداع له اليفُ
فظاهر ثوبه برق وكيف وباطن ثوبه شوك وليفُ

وقال رحمه الله

صدف الحبيب بوصلهِ فجفا رقادي اذ صدف
ونثرت لولوء ادمع اضحى لها جفني صدف

وقال

تنازع الناس في الصوفي واختلفُوا قدما وظنوه مشتقا من الصوف
ولست امنح هذا الاسم غير فتي صافي فصوفيَ حتي لقب الصوفي

قافية القاف

ايها البدر الذي يجلو الدجا ان روحي في هواكم تحترق
انا من جملة احرار الورىَ غير اني في هواكم تحت رق

وقال جعل الله الجنة مثواه

اقول وخير القول مالا يشوبه رياء وخير الناس من هو صادق
تركب من شكري و برك صورة فبرك لي حي وشكري ناطق

وقال

نای وذكراه لاتفارقني وكيف وهو السواد في الحدقه
ان ردهَ الله بعد غيبته فكل مالي لوجهه صدقه

وقال سامحه الله بكرمه

اذا طالبتك النفس يوما بحاجة ... وكان عليها للقبيح طريق

فدعها وخالف ما هويت فانما ... هواك عدوٌ والخلاف صديق

وقال

عذلوني وانكروا اخلاقي ... وتواصوا جميعهم بفراقي

وراوا انني مريع بزهدي ... في ملاهيهم نفاق نفاقي

قلت لاتعجلوا على بلوم ... وتاءنوا فللامور مراقي

وانكحوني امماعكم انني امهرها الصدق وهو خير صداق

فركتني الدنيا فطلقتها عمدا وما للفروك غير الطلاق

وقال أكرم الله مثواه

فتىً جمع العلياء علما وعفةً ... وجودا وباسا لايفيق فواقا

كما جمع التفاح شكلاً وبهجة ... ورائحةً محبوبةً ومذاقا

وقال برد الله مضجعه

له امرٌ بالرشد في يقظاته ... وفي النوم يهديه لخير الطرائق

فان قام لم يدأب لغير فضيلةٍ ... وان نام لم يحلم بغير الحقائق

وقال اسكنه الله الجنة

عفاء على هذا الزمان فانه ... زمان عقوق لازمان حقوق

فكل رفيق فيه غير مرافق ... وكل صديق فيه غير صدوق

وقال :-

ماذا عليه لو اباح ريقه ... لقلب صبٍ يشتكي حريقه

وقال روح الله روحه

تقسم قلبي في هواه فعنده فريقٌ وعندي شعبةٌ وفريقُ
اذاظمئت روحي اقول له اسقني وان لم يكن خمر لديك فريقُ

وقال

والله لو انهم اتوني بالف حرز والف راقي
لم يذهبوا بعض مااعتراني ونالني ساعة الفراق

قافية الكاف

قل للذي لايزال يعني بعروة الظلم قد تمسك
ان كنت للظلم مستطيبا لاتامن النار ان تمسك

وقال رحمه الله

يامن يضيع عمره متماديا باللهو امسك
واعلم بانك لامحا لة ذاهب كذهاب امسك

وقال

قدم لنفسك خيرا وانت مالك مالك
من قبل ان تتفاني ولون حالك حالك
لم تدر انك حقا اي المسالك سالك
لجنة ام لنارٍ الي مالك مالك
وانت لابد يوما بعد التكاهل هالك

وقال اسكنه الله الجنة

لئن كدر الدهر الخؤون مشاربي ومات اميري ناصر الدين والملكِ
فلي من يقيني بالاله ودينه اميرٌ يقيني السوء في النفس والملكِ
ومن عددي كف الاذي وقناعتي وصبري في هذا الزمان من الهلكِ
وان جاش طوفان الهلاك فانني هنالك نوح واعتزالي كالفلك
فقولوا لاخواني استقيموا وابشروا جميعا فاني والسلامة في سلك

وقال يهجو

قلت له لما قضى نحبه لا ردك الرحمن من هالك
اما وقد فارقتنا فانتقل من ملك الموت الي مالك

وقال

قل للوزير الذي اضحت خلائقه كانها مستعارات من الملكِ
قدر الرجاء وان جلت مقادره في ما وهبت كقدر الارض في الفلك

قال

قل لمن شره يهرول سعيا وارى خيره يدبّ سواكا
اربح التاجرين من باع باعا منك واعتاض منه فتر سواكا

وقال اجزل الله عطاه

جعلت هديتي لكم سواكا ولم اقصد به خلقا سواكا
بعثت اليك عودا من اراكِ رجاءً ان تعود وان اراكا

وقال

قد تمنيت ان اراك فلما ان رايت الاراك قلت اراكا

وتخوفت انــة لسوال ان يكون الذي اراه اراكا

وقال

هبك ابتليت بفقر وكنت مالك مالك

فما لوصلك اودى قل لي وما لك مالك

قافية اللام

وقال

قل لمنى قلبي اسماعيلا انعم بنعم ودع لاسماعي لا

اشعلت حشاي بالجوى تشعيلا فاردد رمقي فان صبري عيلا

وقال عفا الله عنه

سالت ابا عليكم نوالا فقبل تمام مسالتي نوى لا

وقال

شوقي اليك ربيع القلب ملبسه وشي السرور بانوار من الحلل

فان اردت له مثلا يشابهــه فانظر الي حسن فعل الشمس في الحمل

وقال

ياقمرا في الفواد حلا دمي حرام فكيف حلا

يا احسن الناس منه دلا على تلافي هواك دلا

ماانصف الحب حين ولا من الهوى واليا وولا

دقت معانيه حين جلا من لو يشاء الهموم جلى

علي سيف الصدود سلا والقلب منه للوصل سلى

وقال

توكل على الله في كل ما ... تحاوله واتخذه وكيلا
ولا يخدعنك شرب صفا ... فاظمي قليلا واروي قليلا
فان الزمان يذل العزيز ... ويجعل كل جليل ضئيلا
الم ترَ ناصر دين الاله ... وكان المهيب العظيم الجليلا
اعدَّ الفيول وقاد الخيول ... وصير كل عزيز ذليلا
وحف الملوك به خاضعين ... وزفوا اليه رعيلا رعيلا
فلما تمكن من امره ... وكان له الشرق الا قليلا
واوهمه العز ان الزمان ... اذا رامه ند عنه كليلا
اتته المنية مغتالةً ... وسلت عليه حساما صقيلا
فلم يغن عنه كماة الرجال ... ولم يجدِ فيل عليه فتيلا

وقال غفر الله له ذنبه

مدحتهم دهرًا فلم ار منهم ... جزآءً من الاموال كثرًا ولا قلا
فياسيد المفتين هل في علومكم ... عليَّ جناح ان هجوتكم ام لا

وقال يمدح الصاحب

اذا مدح الاقوام قوما بسوددٍ ... واعلوا له ذكرًا وبثوا له فضلا
مدحت ابن عبادٍ لاني لا ارى ... له في الندى ندا ولا في العلى شكلا
كريم اذا ماجرد العزم ماضيا ... لاكرومة ازرى بمن جرد النصلا
ظريف السجايا حلوة حركاته ... كأن له في كل جارحة عقلا

وقال

وإذا سموت الي المعالي فاخترط عزما كما عزم الرجال البزّل
ان كنت ترضى بالدنية صاحبا فالارض حيث حللتها لك منزل

وقال غفرت ذنوبه

وما فقر قفر طال بالري عهده الى صيب جود يروي غليلها
باعظم من فقري اليك ولم اصف وحقك من شكواي الا قليلها

وقال اسكنه الله بحبوحة الجنة

المرء بالهمة والتجمل لا بالعديد الدثر والتمول
ما كل ما نصرته بانصل تامره همته بان صل

وقال غفر الله له

كلام لابي النضر موفي واجب النخل
فما ادري جنى النخل اراني ام جني النحل

وقال

يا غزالا بوجهه جدري ظل يحكي كواكبا في هلال
لا تلمني ان نم بالسر دمعي فله الذنب خالصا فيه لا لي

وقال

من شاء عيشا هنيئا يستفيد به في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظرنّ الى من فوقه ادبا ولينظرنّ الي من دونه مالا

وقال غفر الله له

كتاب مولاي قد اربي على املي وصار في كل نادٍ قبلة القبل
قد قلت لما ترات لي محاسنه وبردت بغوادي صوبها غللي

اما المعاني فاجسام منعمة والللفظ اوشحة الديباج والحلل

وقال اكرمه الله بالنظر اليه

ياصاعدا في جو طير شامخ عما قليل انت اسفل سافل

ايستني وارحتني وكفيتني والياس خير من منوع باخل

أ اروم في ايام عزك بسطة في الجاه لي اني لعين الجاهل

وقال غفر الله له

رعي الله دولة كافي الكفاة وبلغه كنه اماله

ولا زال اقبال هذا الزمان يقيه باطراف اقباله

وقال رحمه الله

سكوتي ليس ينقص منك فضلا وقولك لا يزيدك في خلال

فانت اخو العلي في كل حال خدمتك في سكوت او مقال

وقال في مكاتبة

و يمطر في سحاب الخد خلاً اذا ما زاره في العرش خلٌ

وقال في اثنا مكاتبة

فشرط الفلاحة غرس النبات وشرط الرياسة غرس الرجال

وقال اسكنه الله الجنة

سل الله عقلا نافعا واستعذ به من الجهل تسال خير معطٍ لسائل

فالعقل تستوفي الفضائل كلها كما الجهل مستوفٍ جميع الرذائل

وقال

اشكو اليكم ذلة العذل ياصور الاحسان والعدل

دهيت في نصرة ايامكم بالعذل والعذل اخو الازل

ادرجت في اثناء نسيانكم حتى كاني الف الوصل

وقال برد الله مضجعه

لا تحسبني اذا اوليتني نعما اني اخو وهن في الشكر او كسل

فانني نحل شكران جني ثمرا اجناك من قوله احلى من العسل

وقال رحمه الله

علينا له فعلا حقوق قضي بها مناسبنا في الجنس والنوع والفصل

وشركتنا في بلدة وصناعة وهبها فروعا فالمودة كالاصل

ففي اي عدل ان يضيع ذمتي و يجفوني هيهات زغت عن العدل

وقال رحمه الله

تمكنت من تقبيل كف لوانني اردت بها الدنيا لكنت انالها

لان الذي قد مدها متفضلا هو الدين والدنيا وكفاه مالها

وقال روح الله روحه

ياراحلا امسي يزم ركابه قد زم صبري فهو اول راحل

الله يعلم انني لفراقكم في لوعة موصولة ببلابل

ان رمت عنك تصبرا فالصبر اول خاذل والعهد اول عادل

وقال اكرم الله مثواه

مكب على النحو يخوبه ليسلم في قوله من خطل

يقول اقوم زيغ اللسان فهلا يقوم زيغ العمل

وقال

لا تعجبنّ لدهر ظل في صبب اشرافه وعلا في اوجه السفل
وانقد لا حكامه انّى نقاد به فالمشتري السعد عال فوقه زحل

وقال

لا تحقر المرء ان رايت به دمامة او رثاثة الحلل
فالنحل شيء على ضوءلته يشتار منه الفتى جنى العسل

وقال

اري وحدة المرء كربا له وعشرة ذي النقص عين الخبال
فان لم تعاشر سوى كامل بقيت وحيدا لموت الكمال

وقال روح الله روحه

تعس الزمان فان في احسانه بغضا لكل مقدم ومفضل
وتراه يعشق كل نذل ساقط عشق النتيجة للاخس الارذل

وقال

وسائل الناس تبقى عند سادتهم ولي وسائل ادابي وامالي
فاسحب ببرك اذيالا على املي واسحب ببشرك ماعمرت اذيالي

وقال جعل الله الجنة مثواه

وما الدهر الا ما مضى فهو فائت وما سوف ياتي فهو غير مفضل
فحظك ما انت فيه فانه زمان الفتى من مجمل ومفصل

وقال

يامن غدا دينه قولا بلا عمل مطلت والمطل عين المنع والبخل
لما اتيتك ممتاحا اخا غلل سقيتني عللا من بارد العلل

وقال من الله عليه برحمته

اقل نوال منك يجبر اقلالي ۝ وينعش امالى ويدعم احوالي

وقد مسني بالضر دهري وغرني ۝ وغرك لايرضي بذلة امثالي

فانعم برأي طالع السعد مشرق ۝ فرايك شمس في مطالع امالى

وقال

نصحتك منك نصول الشباب ۝ تدل عليك فلا تغفل

وبادر بحظك قبل الفوات ۝ وسارع الي العمل الافضل

فاولي النصول بان تتقي ۝ نصولٌ قرين من المقتل

وقال رحمه الله

قل للذي سد الثغور لانها ۝ فيها شرور تتقي وغوائل

اولى الثغور بان يخاف ويتقي ۝ ثغر الزمان وأنت عنه غافل

وقال

ان تجد في رضابه سلسبيلا ۝ فالي سلسبيله سل سبيلا

وقال

الارض الا في ذراك فلاً فان ۝ بوأت امالي ذراك فلا فلا

اسري ومن املي ومن انجابكم ۝ نجمان لي طلعا فان فلا فلا

وقال

ارى منك طول الدهر اقبال قابل ۝ ومن بعدها اعراض ضدٍ مقابل

وتظهر ودي ثم ترمي مقاتلي ۝ بسهم اغتيال دونه سهم نابل

وقال

وقال اسكنه الله الجنة

فاقلل مغابي ان اردت مودتي وانصف ولا تنصب حبالة حابل

فسيان رامٍ قاصد بالمعابل وآخر زارٍ قاصد بالمعاب لي

وقال

ان هز اقلامه يوما ليعملها انساك كل كمي هز عامله

وان اقر علي رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له

وقال روح الله روحه

يقولون ذكر المرء يبقى بنسله وليس له ذكر اذا لم يكن نسل

فقلت لهم نسلي بدائع حكمتي فمن سره نسل فانا بذا نسلو

وقال

قل للذي حرم بذل الندى وحلل الحرمان تحليلا

قد مسني الضر وقد حل بي مارد عقد الصبر محلولا

فالان نولني ما ابتغي ان كنت تنوي لي تنويلا

الي متي قولك لاكلما املت معروفك تاميلا

وقال

شيخ لنا يقطعنا عرضه من قبل ان يقطعنا ماله

اخبث خلق الله من خاله حرا ومن شام صدى حاله

شيخ كثير المال لكنه مملك يملك اقفاله

فكلما عن لنا مشكل ورام ان يوضح اشكاله

بني على الحيرة اعماله   وذاك في التحقيق اعمى له

فقيض الرحمن افعى لــه   تريه في الحيرة افعاله

وقال سامحه الله بكرمه

بنو فريعون قوم في وجوههم   نور الهدي وضياء السودد العالي

كانما خلقوا من سوءدد وعلا   وسائر الناس من طين وصلصال

من تلق منهم تقل هذا اجلهم   شانا واسمحهم بالنفس والمال

فان تقسهم باملاك الورى فهمُ   ماءٌ زلال اذا الاملاك كالآل

ياسائلي ماالذي حصلت عندهم   دع السوال وقم فانظر الى حالي

الاترى الان حالي كيف قد حليت   بهم الم تر حالي عند ترحالي

افادني الملك الميمونُ طائره   عزا والبسني سربال اقبال

واشتق من حقه بحرا طغى وطمى   حبابه فوق افكاري واما لي

فان اكن ساكتا عن شكر انعمه   فان ذاك لعجزي لا لاغفالي

وقال

الا طرد الكرى عني حبيبا   خباه الدهر لي في ماخبالي

ظننت الدهر ينسيني هواه   فما ازداد الا في خبال

وقال متعه الله بالجنة

رضيت بعيشي كفاف حلال   وبعت المدام بماء زلال

فمن كان يحلو لهُ مايصيب   حراما فاني حلالي حلالي

وقال اكرمه الله

قلت له ماذا السواد الذي فيك تبدى قال ذا غاليه

فقلت قبلني اجد ريحها فقال خذها قبلةً غاليه

فقلت لاتغلو على من غدا في حبكم ذا كبدٍ غاليه

قال

اياجامع المال من حله تبيب وتصبح في ظله

سيوخذ منك غدا كله وتسال من بعد عن كله

وقال

مالك من مالك الا الذي انفقت فانفق طائعا مالكا

تقول اعمالي ولو فتشت رايت اعمالك اعمى لك

قافية الميم

الي حتفي سعي قدمي ارى قدمي اراق دمي

فما انفك من ندمٍ وليس بنافعي ندمي

وقال غفر الله له

ياسيدا يروي الصدى رايه بصائب في الراى اذ يهمي

ان كنت تهمي بصواب على ذي غلةٍ فاهمْ على فهمي

وقال رحمه الله

ان اسيافنا العضاب الدوامي صيرت ملكنا قديم الدوام

واقتحام الابطال في وقت حام واقتسام الاموال في وقت سام

وقال

اری الضر يقفو الحر في كل مقصد ومغزي كان الضر بالحر مغرم
فان يبغ يوما عزةً فهي ذلة وان يبغ يوما مغنما فهو مغرم

وقال

عجبت لوغد قد جذبت بضبعه فاصبح يلقاني بتيه ويسما
يروم مساماتي ومن دونها السما وكيف يدانيني سموًّا وبي سما

وقال اسكنه الله الجنة

اذا ماجاد بالاموال ثني ولم تدركه في الجود الندامه
وان هجست خواطره بجمع لريب حوادث قال الندی مه

وقال يعتذر من ابن ابي محمد الموصلي وقد حجب عن بابه

قد جئت معتذرا والعفو من شيمك فامهد لعذري مقيلا في ذری كرمك
وان اردت جعلت الخد واسطةً حتی تكون شفيعا لي الي قدمك

وقال غفر الله له

ابوك كريم غير انك سابق عليه بلا ضيم عليه ولا ذيم
فلا يعجبن الناس مما اقوله واقضي به فالغيث اندی من الغيم

قلت اذ مات ناصر الدين والدنيا حباه آلهه بالكرمه
وتداعت جموعه بافتراق هكذا هكذا تقوم القيامه

وقال عفا الله عنه

يوم له فضل على الايام مزج السحاب ضياءه بظلام

والبرق يخفق مثل قلب تائهٍ والغيم يبكي مثل طرفٍ هامي
وكان وجه الارض خد متيم وصلت سجوم دموعه بسجام
فاطلب ليومك اربعاهن المنى وبهن تصفو لذة الايام
وجه الحبيب ومنظرا مستبشرا ومغنيا غردا وكاس مدام

وقال

أذا غلبت دولة فاستكن ولا تتأبَّ لهـا تسلم
فان مغالبة الاغلبين طريق تؤدي الى الصيلم

وقال

واني لنظام الفوا في يقظتي ولست ارى نحرا ففيم انظم
ولي فرس من نسل اعوج رائع ولكن على قدر الشعير يحمحم

وقال روح الله روحه

ابا نصر نصرت على الاعادي وصرت لكل ذي فضل اماما
برأي يهزم الجيش اللهاما وعزم يخجل السيف الحساما

ويقال يفتخر

لايغرنك انني لين اللمـــس فعزمي اذا انتضيت حسامُ
إنا كالورد فيه راحة قوم ثم فيه لاخرين زكام

وقال

ارى الناس قد سنّوا عيادة كل من به مرض والجسم يؤذي ويكلمُ
وقد عطلوا مرضى النفوس واغفلوا حقوقهم والحق اولى والزم

ولو انصفوا عادوهم وترحموا   عليهم فان النفس اعلي واكرم

وقال جعل الله الجنة مثواه

سر الفتي دمهُ فلينظرن لهُ   كيما يملكه من لايصون دمه

والعلم ان كلف الانسان خدمتهُ   فسوف يجعل احرار الورى خدمه

ومن بني قدره بالمجد ورثه   اسلافهُ لا بعلياه فقد هدمه

مَن صادم الدهر مغترا بقوته   فاحكم عليه بان الدهر قد صدمه

ومن يج قرناء السوء عشرته   يكن قصا راه من ايناسهم ندمه

كم من وجود اذا استوضحت صورته   رايت اشرف من محصوله عدمه

وكل ذي شرف لولا خصائصه   من الفضائل ساوى راسه قدمه

وكم يقبل ذو التحصيل خد فتيً   لولا مداراته ايامه خدمه

اولي الثغور بان تخشى معرته   ثغر يظن بعر انهُ ردمه

نعم واحلي مذاق تستلذ به   وجهٌ تشرب طعم العيش والندمه

وقال

صلاح العباد و رشد الامم   وامن البرية من كل غم

بشيئين ماهما ثالث   بخرق الحسام ورفق القلم

وقال رحمه الله

فديتك كم غيظ كظمت وكم ترى   يبيت وحر النفس من هو كاظم

مدحتك فالتامت قلائد لم يفز   بامثالها الصيد الكرام الاعاظم

لانك بحرٌ والمعاني لآلئٌ   وطبعي غواصٌ وقولىَ ناظم

وقال

عليك بمطبوخ النبيذ فانه حلال اذا لم يخطف العقل والفهما

ودع قول من قد قال ان قليله يعين على الاسكار فاستو يا حكما

فليس لما دون النصاب قضية النصاب وان كان النصاب به تما

وقال

تعرض للكتابة يدعيها واعرض عن مزاولة الحجامه

وكدت اقول في الديوان يوما اتحجمني فقال لي الحجى مه

وقال

فديت الذى انا عبد له بنفسي وذاتي وكلي ورسمي

شكوت الى جوده خلتي ورقة حالى وتقصير سهمي

ففرغ من رقة الحال قلبي وافرغ في قالب الرق جسمي

وقال رحمه الله

بسيف الدولة اتسقت امور رايناها مبددة النظام

سما وحمى بني سام وحام فليس كمثله سام وحامي

وقال

بابي معانيك الوسيمة انها لاقت بالفاظ وَشيت وِسام

فكانهن كرائم ممهورة في حضن ازواج لهن كِرام

وقال اجزل الله عطاه

عجبا لواحد دهره من كاتب مستكمل حد اللسان مقدم

وقد سد سحر بناته وبيانه ماغادر الشعراء من متردم

وقال تجاوز الله عن هفواته

كلام الامير الندب في ثني نظمهِ ينوب عن الماء الزلال لمن يظما

فيزوى اذا نروي بدائع نظمه ونظمي اذا لم نرو يوما له نظما

وقال

عليك بحرمان اللئيم لعلهُ اذا ذاق طعم المنع يسخو و يكرم

ولا تحرم القوم الكرام فانهم متى يحرموا يوما يصولوا و يغرموا

وقال رحمه الله

انا للسيد الشريف غلامٌ حيثما كنت فليبلغ سلامي

واذا كنت للكرام غلاماً فانا الحرُّ والزمان غلامي

وقال من الله عليه برحمته

يامن يري خدمة السلطان عدته ماارش كدك الا الذل والندم

دع الوجود فخير من وجودك ما تبغيه عندهم الحرمان والعدم

اني ارى صاحب السلطان في ظلم ما مثلهن اذا قاس الفتى ظلم

فجسمهُ تعب والنفس مزعجة وعرضهُ عرضة والدين منثلم

هذا اذا اشرفت ايام دولته والصيلم الاد ان زلت بهِ القدم

وقال

ياذا الذي الهاه عاجل لهوه عن درسهِ فحكي البهائم هائما

اشهد اذا ماكنت تبغي رفعةً يوما ولا تبغ الغنائم نائما

وقال اكرم الله مثواه

وقال

نصيبك من سفيه اوفقيه ففي هذا وذا حصن وحسن
فان سالمت فالفقهاء حسن وان حاربت فالسفهاء حصن
وما استوفي شروط الجد الا فتي في خلقة سهل وحزن

وقال روح الله روحه

زيادة المرء في دنياه نقصانُ وربحه غير محض الخير خسرانُ
وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق فقدان
ياعامرا لخراب العمر مجتهدا بالله هل لخراب العمر عمرانُ
وياحريصا علي الاموال يجمعها أنسيت ان سرور المال احزانُ
زع الفؤاد عن الدنيا و زخرفها فصفوها كدر والوصل هجران
وارع سمعك امثالا افصلها كما يفصل ياقوت ومرجان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسانُ
وان اساء مسيءٌ فليكن لك في عروض زلته صفحٌ وغفرانُ
وكن على الدهر معوانا لذي امل يرجو نداك فان الحر معوانُ
واشدد يديك بحبل الدين معتصما فانه الركن ان خانتك اركان
من يتقِ الله يحمد في عواقبه ويكفهِ شر من عزوا ومن هانوا
من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان
من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة اخوان واخدان
من جاد بالمال مال الناس قاطبةً اليه والمال للانسان فتان

من سالم الناس يسلم من غوائلهم وعاش وهو قرير العين جذلان
من كان للعقل سلطان عليه غدا وما على نفسه للحرص سلطان
من مدَّ طرفا بفرط الجهل نحو فتى اغضى على الحق يوما وهو خزيان
من عاشر الناس لاقى منهم نصبا لان سوسهم بغي وعدوان
ومن يفتش عن الاخوان يقلهم فجل اخوان هذا العصر خوان
من استشار صروف الدهر قام له على حقيقة طبع الدهر برهان
من يزرع الشر يحصد في عواقبه ندامة ولحصد الزرع ابان
من استنام الى الاشرار نام وفي قميصه منهم صل وثعبان
كن ريق البشر ان الحر همته صحيفة وعليها البشر عنوان
ورافق الرفق في كل الامور فلم يندم رفيق ولم يذممه ندمان
ولا يغرك حظ جره خرق فالخرق هدم ورفق المرء بنيان
احسن اذا كان امكان ومقدرة فلن يدوم على الانسان امكان
والروض يزدان بالنوار فاغمه والحر بالاصل والاحسان يزدان
صن حر وجهك لاتهتك غلائله فكل حر لحر الوجه صوان
وان لقيت عدوا فالقه ابدا والوجه بالبشر والاشراق غفان
دع التكاسل في الخيرات تقبلها فليس يسعد بالخيرات كسلان
لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى وان اظلته اوراق واغصان
فالناس اعوان من والته دولته وهم عليه اذا عادته اعوان

ياليلة نادمت فيها عصبة من نادموه بودّهم لم يندم
نزل السقاة دنانهم فكانما نزلت لنا عن عندم او عن دم

وقال جعل الله الجنة مثواه

قل لمن رام سموا وعلامه ان للحب دليلا وعلامه
كم راينا رجلا لابس لامه آب من سفرته لا بسلامه

وقال رحمه الله

يقولون انت العزيز الكريم فكم ملك الريم قلب الكريم
فقلت دعوني ولا تعذلوا فما اصطاد قلب كريم كريم

قافية النون

يامن اراه للزمان حسنه ومن حوى من كل علم حسنه
ان غبت عني سنة فهي سنه وسنة تحضر فيها وسنه

وقال

اراني الله وجهك كل يوم لاسعد في الاماني والامان
فوجهك حين الحظه بطرفي يريني البشر في وجه الزمان

وقال من الله عليه برحمته

مررت بامردين فقلت زورا محبكما فقال الامردان
اذو مال فقلت وذو يسار فقال الامردان الامر داني

وقال رحمه الله

يامن غدا حسنا لوجه زمانه وارى الورى شركاء في احسانه

اوص الزمان فانه لك خادمٌ بصيانتي في ضمنه وضمانه

وقال

شربت علي سلامة ختنَين شرابا صفوه صفو اليقين

ولو اني ملكت عنان امري جعلت فداءه نفسي وديني

وقال

يقولون مالك لاتقتني من المال ذخرا يفيد الغنى

فقلت وافحمتهم في الجواب لئلا اخاف ولا احزنا

كفاني غنا انني مقتنٍ من العلم اشرف مايقتنى

وقال تجاوز الله عن هفواته

ابا سليمان كم اوليت من حسن وكم جزيت وكم واليت من منن

وكم رعي بعضنا بعضا وكان له مزاوجا كازدواج الروح والبدن

وكم حسدنا على ودٍ به انست نفوسنا مثل أنس الطفل باللبن

فمالنا قد تناكرنا بلا سبب ومالنا اننا زغنا عن السنن

وكم نسينا حقوقا جمة سلفت لزلة ان جرت هذا من الغبن

وهل يرى عاقل باع الثمين من الاعلاق وهو له ذخرٌ بلا ثمن

ماعذرنا ان سئلنا اين وصلكما اواين عهدكما في سالف الزمن

مهلا فليس لنا في عمرنا مهل وليس يحسن ان نرضي سوي الحسن

فعد الى الوصل ان الوصل احمد ان تابعت رأي اولي الالباب والفطن

وان بخلت بود اومجاملةٍ فهدنة كيف ماكانت علي دخن

ان كان حقك فرضا ليس يدفعه عذر فلا تخرجن حقي من السنن

وقال

يامن يؤمل ان يعيش مسلما جذلان لايدهي بخطب يحزن

افرطت في شطط الاماني فاقتصد واعلم بان من المني مايفتن

ليس الامان من الزمان بممكن ومن المحال وجود مالا يمكن

معنى الزمان على الحقيقة كاسمه فعلام نرجو انه لايزمن

وقال روح الله روحه

جني حظ عيني من محاسن نفسه ولم ادر ان اللحظ لما جنى جنى

اشار بعيني بوصل ان اصطبر فكلفني في مابه قد عنى عنا

وقال

اذا نسي الناس اخوانهم وخان المودة خوانها

فعندي لاخواني الغائبين صحائف ذكرك عنوانها

وقال غفر الله له

ياخادم الجسم كم تشقى بخدمته تطلب الربح في مافيه خسران

اقبل على النفس فاستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان

وقال

ارقت حتى حسبت عيني قد خلقت لى بلا جفون

وفاض في الخد ماء عيني فخلته فاض من عيون

وقال

ياقلب لاتستشعر الاحزانا واخضع لريب الدهر اني كانا

وارض الزمان على تقلب صرفه اولا تحابدل بالزمان زمانا

وقال

ابصرت رشدي فلا اشكو اذى المحن ولا اولي ملامي حادث الزمن

شبنا فشيب لنا عدل بلا جنف ولو خلصنا تخلصنا من المحن

وقال رحمه الله

بقية العمر ما عندي لها ثمن وان غدا خير محبوب من الثمن

يستدرك المرء فيها ما افات ويحيي ما امات ويمحو السوء بالحسن

وقال اجزل الله عطاه

العدل ميزاني فمن يرَ غيره عدلا فاني تارك ميزانه

والحلم من شأني فان شان امرئ ادبا تجدته فحلمي زانه

وقال متعه الله بالجنة

اخ تباعد عني شخصهُ ودنا معناه مني فلم يظعن وقد ظعنا

وكيف يبعد مني من جعلت له صميم قلبي على علاته وطنا

ام هل يزايلني من لا يغايرني في الراي كيف راى واللحظ كيف رنا

ابا سليمان سران شئت اوفاقم بحيث شئت دنا مثواك ام شطنا

ما كنت غيري فاخشى ان يفارقني فديت روحك بل روحي فانت انا

وقال

صون الفتى عقله ودينه يحميه عن شربة معينه

ومن اراد الورود رفها فليهن العرض ثم دينه

سحبان من غير مال باقل حصرا ... وباقل في ثراء المال سحبان
لا تودع السر وشاءً يبوح به ... فما رعى غنها في الدو سرحان
لا تحسب الناس طبعا واحدا فلهم ... غرائز لست تدريها واكنان
ما كل ماء كصداء لوارده ... نعم ولا كل نبت فهو سعدان
لا تخدشن بمطل وجه عارفة ... فالبر يخدشه مطل وليان
لا تستشر غير ندب حازم يقظ ... قد استوت منه أسرار واعلان
فللتدابير فرسان اذا ركضوا ... فيها ابروا كما للحرب فرسان
وللامور مواقيت مقدرة ... وكل امر له حد وميزان
فلا تكن عجلا في الامر تطلبه ... فليس يحمد قبل النضج بحران
كفى من العيش ما قد سد من عوز ... ففيه للمرء قنيان وغنيان
وذو القناعة راض في معيشته ... وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان
حسب الفتي عقله خلا يعاشره ... اذا تحاماه اخوان وخلان
هما رضيعا لبان حكمة وتقي ... وساكنا وطن مال وطغيان
اذا نبا بكريم موطن فله ... وراءه في بسيط الارض اوطان
يا نائما فرحا بالعز ساعده ... ان كنت في سنة فالدهر يقظان
ما استمراء الظلم لو انصفت اكله ... وهل يلذ مذاق وهو خطبان
يا ايها العالم المرضي سيرته ... ابشر فانت بغير الماء ريان
ويا اخا الجهل قد اصبحت في لجج ... وانت ما بينها لا شك عطشان

لاتحسبن سرورا دائما ابدا ... من سره زمن ساءته ازمان
ارافلا في الشباب الوحف منتشيا ... من كاسه هل اصاب الرشد نشوان
لاتغترر بشباب وارف خضل ... فكم تقدم قبل الشيب شبان
ياأخا الشيب لوناصحت نفسك لم ... يكن لمثلك في الاسرار امعان
هب الشبيبة تبلي عذر صاحبها ... ماعذر اشيب يستهويه شيطان
كل الذنوب فان الله يغفرها ... ان شيع المرء اخلاص وايمان
وكل كسر فان الله يجبره ... وما لكسر قناة الدين جبران
خذها سوائر امثال مهذبة ... فيها لمن يبتغي التبيان تبيان
ماضر حسانها والطبع صائغها ... ان لم يقلها قريع الشعر حسان

وقال سامحه الله بكرمه

اخ يتشكي سوء حالك عنده ... فيرجع عنه خائبا حالك الظن
ولكنني امري عواطف منه ... برفق فبعض الشوك يسمح بالمن

وقال

اولي عدو بان يطالبه ... ذو العقل دون الاعداء بالامن
من لم تغب عنه حيث كان ومن ... شاركته في المحل والوطن
ومن له في اغنياله حيل ... تحار منه غوائل الزمن
فليس ينجيه من مكايده ... حصن ولا جنة من الجنن
وذاك نفس الفتي ففتنتها ... اذا تاملت اعظم الفتن
فابعث الي حربها العزيمة والحزم وجيش الاراء والفطن

واعلم ان وصالك لايرجي   ولكن لااقل من التمني

وقال غفر الله له يهجو

يامخلف الميعاد كم تجفوني   ومجود الانشاد كم تهجوني

افما ترى في ذي البرية ناسيا   فتذم نسوته بشعرك دوني

ماان عدونك في ثنائي عامدا   فباي ذنبٍ فيه قد تعدوني

انا شاكر للعرف نشريدٍ فكم   عند العميد المرتضى تشكوني

ياقاسيا والقاف منه نقطة   ومعرضا في شعره للهون

رفقا بشيخٍ في ودادك مخلص   بهواك طول زمانه مفتون

وقال اسكنه الله الجنة

البين بين اشجاني واشجاني   وبل بالدمع ازداني وارداني

لم يكفني ان اذاب الدمع انساني   وخصني بملام كل انسان

وقال

قل للذي ابدع في الشعر صف   بستاننا هذا ونارنجنا

فقلت بستانكم جنة   ومن جني النارنج نارا جنى

قافية الهاء

رفقا بصب له في طرفه طرف   من دمعه وله في قلبه وله

وقال عفا الله عنه

لسم الذي انا طائعا انديه   خاف ولكن فطنتي تدنيه

واحرص على قهرها لتاسرها فقهرها فتح اشرف المدن

وقال رحمه الله

صددتم بلا جرم فجور صدودكم الي غير اشكالي من الخلق الجاني

ولم اجن ذنبا غير اني بحبكم خضعت لكم صغرا كما خضع الجاني

وقال

ولما سقاني صرف الهموم وصرف المصائب صرف الزمان

وأبدعت النوب المبدعات ورحت ومالي عليها يدان

ولم ادر كيف طريق النجاة ومن اين يقصد باب الامان

اتيتك مستدفعا ماعاني ومستكفيا بك ماقد دهاني

لانك اعلى وجوه الكرام كما النص اعلى وجوه البيان

وقال غفر الله له

اذا ابصرت في لفظي فتورا وحظي والبلاغة والبيان

فلاترتب بفهمي ان رقصى على مقدار ايقاع الزمان

وقال

اذا انقاد الكلام فقده عفواً الى ماتشتهيه من المعاني

ولا تكره بيانك ان تابيّ فلا اكراه في دين البيان

وقال

اعلل بالمني نفسي لعلي اخفف وقد نار الشوق عني

مقدار ثالثه اذا حصلته　　مضروب حاشيتيه في ثانيه

وقال

ياشادنا غاب نجم الحسن لولاه　　ماكان يوسف لما مات ولاه
ولاه رقي ظرف في شمائله　　فاشتط في الحكم لما ان تولاه
ارحم ضني مدنفٍ ماان يخلصه　　من غمرة العشق الا انت والله

قافية الواو

ياكريما تهوي القلوب اليه　　اذلها عنده مقرّ ومهوي
اوص دهري بحفظ نفسي واهلي　　فهو عبد لما تحب وتهوى

وقال اكرمه الله

الناس اشكال فمن يك راشدا　　يصحب رشيدا فالغوي اخو الغوي
فابذل لودك صفو ودك وانحرف　　عن كل من ينحاز عنك وينزوي
واذا التوى امرٌ عليك فخله　　واعمد لاخر مسمح لايلتوي

قافية الياء

من شكا قسوة الزمان فاني　　شاكر رافة الزمان عليا
اذارتني رضاك عني واقبا　　لك بالبر والتحفي عليا
فجزاها الاله عني خيرًا　　صيرتني شيئا ولم اك شيًّا

وقال

توق مني الليالي واجتنبها　　فان نعيمها دون الرزايا

هما غرسان ليل اونهار ثمارهما البلايا للبرايا

وقال سامحه الله

عجبت للخمر يروي حر غلتها وطبعها وكذاك الفعل ناريّ

فهات فار و بنار الخمر غلتنا فما لدينا اذا لم تروتا ريّ

وقال روح الله روحه

لاتجز عن لدار اقفرت وخامت فليس في طبعها الا اواريّ

فالعز والمال والاهلون قاطبة والعمر في هذه الدنيا عواريّ

وفي النطاف التي يسخو الزمان بها لمن تبصر راشدا وارعوى ريّ

وافق تمام طبعه في مطبعة ثمرات الفنون في مدينة

بيروت غرة شهر رمضان المبارك سنة ١٢٩٤

من هجرة النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم

وعلى اله الكرام وصحبه بدور التمام

امين

يقول مصححه ابراهيم بن علي الاحدب الطرابلسي . افيضه الله بفيض المدد النور القدسي . قد بالغت بتصحيح هذا الديوان الانيق . المشتمل على كل لفظ جليل ومعنى دقيق . ولم آل جهدا بتحري صحة معانيه . والمحافظة على الفاظه ومبانيه . وقد اجتهدت لاصابة الصواب . حسب طاقتي بهذا الباب . ولما برز بحلية التمام . وفاح من طي ادراجه مسك الختام . قلت مؤرخا ختم طبعه بعد ماجنيت بيمان الفكر ثمار ينعه

عقد در بدا باجمل وضع ... ام ثنايا انجلت بمنظوم دمع

ام نظام الحباب بالكاس ابدى ... ماحلا ذوقه بتشنيف سمع

ام معاني ديوان شعر بديع ... مفرد اللطف رق حسنا بجمع

عن ابي الفتح جاء يروي حديثا ... مرسل الحسن وهو يسمو برفع

شيخ بست امام اهل المعاني ... اصل فضل بيانه خير فرع

في جنان الجناس نزه فكري ... فجنيت البديع يزهو بينع

واتى طبعه بما نرتجيه ... وافيا اذ جلا بدائع صنع

فلهذا نادى يراعي ارخ ... ان شعر البستي وافٍ بطبع

سنة ١٢٩٤

